فاعلية برنامج قائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره علي الرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة

إعداد

د. عبلة محمد الجابر مرتضي
المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

د. مرفت العدروس أبو العينين ندا
المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف علي تأثير برنامج قائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره علي الرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة، وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثتان بالدراسة الميدانية الحالية علي عينة قوامها (٢٢) معلمة من معلمات التربية الفكرية المنخفضات في مستوي الذكاء الروحي بمدينة القاهرة، تم تقسيمهن إلي مجموعتين تمثل أحداهما المجموعة التجريبية (ن= ١١) وهي التي تم اخضاعها للبرنامج الإرشادي، والأُخرى المجموعة الضابطة (ن= ١١)، وتم التحقق من تكافؤ المجموعتين في كل من العمر، التخصص، المؤهل الدراسي، الذكاء الروحي، والرضا عن العمل، واستخدمت الباحثتان الأدوات الآتية: مقياس الذكاء الروحي، مقياس الرضا المهني، البرنامج الإرشادي القائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي من إعداد الباحثتان، ، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية

١- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل من الذكاء الروحي والرضا المهني بأبعادهم المختلفة، وكانت جميع الفروق لصالح القياس البعدي.

٢- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، فيما عدا بعد الوعي بالأنا الأعلى والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، كما اتضح وجود فروق

دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) في الدرجة الكلية الرضا المهني وجميع أبعاده والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في كل من الذكاء الروحي والرضا المهني بجميع أبعادهم.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي – الذكاء الروحي – الرضا المهني – معلمات التربية الخاصة

The Effectiveness of A program based on Rational Emotional Behavioral Counseling in Developing Spiritual Intelligence and its impact on the Professional Satisfaction of Special Education Teachers

Abstract

The study aimed at exploring the effect of a program based on rational, emotional and behavioral counseling in developing spiritual intelligence and its impact on the professional satisfaction of special education teachers .To verify this goal, the two researchers conducted the current field study on a sample of (22) lower intellectual education teachers specialized in spiritual intelligence level in Cairo. They was divided in two groups, one of which is the experimental group (N=11) which was subjected to the counseling program and the other is the control group (N=11). The equivalence of the two groups was verified in age, specialization, academic qualification, spiritual intelligence and work satisfaction.

The researchers used Spiritual Intelligence Scale, Professional Satisfaction Scale and the Counseling Program based on rational emotional behavioral counseling prepared by the researchers.

The results of the study indicated that:

1- There are statistically significant differences in mean ranks grades of pre and post test of the experimental group in each spiritual intelligence and professional satisfaction with its various dimensions. All differences were in favor of the post test.

2- There are statistically significant differences in mean ranks scores of the control and experimental groups after the program (post test) in the total degrees of spiritual intelligence and its dimensions (except the higher ego awareness). The differences were in favor of the experimental group, There are statistically significant differences in mean ranks scores of the control and experimental groups after the program (post test) in the total degrees of professional satisfaction and its dimensions. The differences were in favor of the experimental group.

3- There are no statistically significant differences in mean ranks scores of post test and follow test of the experimental group in each spiritual intelligence and professional satisfaction with all its dimensions.

Key words: Rational Emotional Behavioral Counseling - Spiritual Intelligence - Professional Satisfaction- Special Education Teachers

مقدمة

تحظى قضية التعليم في مصر باهتمام جميع شرائح المجتمع المصري من مسؤولين وتربويين، فالتعليم مهنة والمعلم صاحب مهنة متميزة والمعلم الكفء يمثل حجر الزاوية لإنجاح المنظومة التعليمية خاصة ، بما يحمله من اتجاه موجب نحو مهنة التدريس مما ينعكس أثره على سلوك المتعلم، فمهنة التعليم تعتبر من المهن الصعبة مقارنة بالمهن الأُخرى، فهي تتضمن قيام المعلمون بتقديم العديد من الخدمات للطلاب، مما يعرض المعلمين إلي العديد من الضغوط والتحديات ويجعلهم اكثر عرضة للاحتراق النفسي وعدم الرضا عن مهنة التعليم، والمعلمون العاملون في مجال التربية الخاصة معرضون بشكل أكبر حيث أن العمل في مجال التربية الخاصة في غاية الحساسية، ويتطلب خصائص شخصية وتدريباً معيناً ودقيقاً، حيث يعد معلم التربية الخاصة هو المسؤول الأول في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل؛ لذلك نجد أن نجاح المعلم في مهنته يعتمد بشكل كبير على خصائص شخصيته (كامل، ٢٠١٣، ٢).

فالطفل ذوي الاحتياجات الخاصة لا يتقدم بسرعة وسهولة، الأمر الذي قد يبعث في نفس المعلم شعوراً بالإخفاق وعدم الكفاية وخيبة الأمل. لذلك فإن مواجهة الاحتياجات التعليمية

والانفعالية الخاصة بالطلبة يوميا تجعل تعليمهم مهنة مسببة للضغوط، بل تتعدى ذلك إلى الاحتراق النفسي، وتقلل من دافعية المعلم، ويمكن أن تكون لها تأثيرات سلبية ومؤذية للمعلم (الزغلول ٢٠٠٣ ، ٣٥).

فمهنة التدريس مع الأفراد ذوي الإعاقة والعمل معهم من أكثر المهن مثقلة بضغوط العمل، فكل مدرسة يجب أن يكون هدفها الاسمي هو الاهتمام بهذه الشريحة من الطلبة المعاقين وذلك بأن تمنح موظفيها ومعلميها بدرجة عالية من الرضا حول وظائفهم التي يمارسونها يوميا، حيث ذكر الصمادي (٢٠١٥) أن تمتع المعلم بالرضا المهني عن مهنته دلالة من دلالات تميزه وكفاءته، فالمعلم المتمتع بدرجة من الرضا عن مهنته معلم ينتمي لها، ويبذل قصاري جهده في سبيل إفادة طلبته .

الرضا عن العمل والاقتناع به يدفع الفرد إلي بذل أقصي الجهود لإنجازه، فالرضا عن العمل يشكل دافعاً للإنجاز والعكس صحيح إلي حد كبير، لذلك فإن عطاء الفرد وكفاءته المهنية دليل علي مدي رضاه عن عمله وأساسه بالنجاح (السليم، والحربي، ٢٠١٥، ١٤٠-١٤١).

وقد أشار ساري (Saari, Judge, 2004)أن رضا الفرد عن مهنته يؤدي إلي تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتحقيق النجاح في العمل، فضلا عن كونه مؤشرا على نجاح الفرد في جوانب أُخري من حياته. وإن الفرد الذي يرتفع رضاه عن عمله يزداد بالتإلي حماسه للعمل، ويزداد إقباله ويزداد أيضًا انتماءه لوظيفته وللمنظمة التي يعمل بها، فالفرد الذي ينخفض رضاه عن عمله يقل حماسه للعمل، ويقل إقباله عليه، وتقل أيضًا مشاعر الامتنان لهذه الوظيفة.

وقد اكدت دراسات كل من برادي، ووالفسون؛ وفولتز، ونيلسون؛ ولازارس(Brady& Woolfson, 2008; Voltz, Sims, Nelson, & Bivens, 2008; Lazauras, 2006) على أنّ معلمي التربية الخاصة أكثر تعرضاً لضغوط العمل من المعلمين العاديين، إنّ نجاح معلم التربية الخاصة في مهنته يعتمد إلى حدّ كبير على مقومات، وقدرات تميزه عن غيره، حيث إنّ معرفته، وتقديره بوجود هذه القدرات لديه تؤهله لهذا الدور القيادي، وتساعده في ،التعامل مع تلك الفئات الخاصة (عبد العزيز، و اليوسفي،٢٠٠٠).

ولعل من أهم هذه القدرات الذكاءات بصفة عامة والذكاء الروحي بصفة خاصة . حيث بدأ علماء النفس في مطلع القرن الحالي يلتفتون حول أهمية الذكاء الروحي وأثره في مستوى الأداء، حيث إنّ الذكاء الروحي هو الذكاء المركزي والمهم بين الذكاءات الأُخرى، لأنه يتضمن الصفات الحيوية للفرد مثل: الطاقة والإصرار والحماس وتنمية الهوية الأخلاقية للفرد (بوزان،٢٠٠٥، ٧٩) .

فالذكاء الروحي يفتح القلب وينير العقل ويلهم الروح ويربط النفس البشرية بالأرض (Vaughan,2002,33). فقد اقترح إيمونز (٢٠٠٠) الروحانيات كنوع جديد للذكاء، واتفقت معه كويليجي (Kwilecki, 2000) في إنّ الروحانية تمثل نمطاً متميزاً من التكيف، وتقدم فهماً أعمق للقيم والأهداف. ويعد مفهوم الذكاء الروحي جديداً نسبياً، ويمثل قدرة الفرد على تحقيق التوازن بين قيمه العليا وغاياته، والاستفادة من القيم في بناء معنى للحياة، والتعامل مع الآخرين بطريقة أخلاقية، كما يعطي الذكاء الروحي للفرد توجيهاً لنوع العلاقة مع الخالق، وأسلوباً للتعامل مع البيئة والكون، ويساعد الذكاء الروحي الفرد على اكتساب الوعي الذاتي، والتسامي عن الأنا، وعلى الشعور بالامتنان للنِعم المحيطة به، وإدراك حقيقة وجوده غاياته.

وقد قام العديد من الباحثين بدراسة الذكاء الروحي ووضع إطار مفاهيمي له، والتعرف إلى المتغيرات المرتبطة به، وتحديد المهارات التي يتمتع بها الأفراد ذوو الذكاء الروحي المرتفع، وتحديد معايير وأدوات لقياس مستواه، والتعرف إلى إمكانية الاستفادة منه في التعليم والطب والإرشاد، ودوره في الأداء الوظيفي، وفي أسس الإدارة والقيادة، وفي تحسين نوعية الحياة وتحقيق التكيف (عويضة، و نزيه ٢٠١٥).

حيث أشارت دراسة مدثر (٢٠٠٤) أن الأفراد ذوي الذكاء الروحي المرتفع اكثر قدرة علي التوافق المهني والنفسي والاجتماعي، فتنمية الذكاء الروحي يساعد علي رؤية الجانب المرح والسعيد من الأشياء وتشحن نفسك بمشاعر الحماس والطاقة والعزيمة والإصرار، وتطوير القدرة علي تحقيق السلام الذاتي والسيطرة علي الذات والتخلص من أثار ضغوط الإيقاع السريع لحياتنا (الفقي، ٢٠١١).

مشكلة الدراسة الحالية ظهرت انطلاقاً مما تعانيه معلمات التربية الخاصة بصفة خاصة من اضطرابات وضغوط نفسية أثناء التعامل مع الأطفال غير العاديين، وبالتإلي عدم رضاها

المهني، وتتبني كثير من المعلمات أفكاراً غير منطقية وغير عقلانية، واعتمادًا عليها يستخدمون اساليب غير مناسبة للتصدي لهذه الضغوط، تؤدي بهم إلى كثير من الاضطرابات الانفعالية، السلوكية، النفسية، والمشكلات الصحية. وبالتالي إذا تم تعديل تلك الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار أكثر عقلانية وأكثر منطقية، وذلك من خلال برنامج يعتمد على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لتنمية الذكاء الروحي سيؤدي إلي تكيف المعلمة وتوافقها مع عملها ورضاها عنه مما ينعكس ايجابياً في تعاملها مع الاطفال غير العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويشير كيندي وبريان (Kennedy & Brian, 2004) أن الإرشاد العقلاني الانفعالي Emotional Rational Counseling من أكثر الاستراتيجيات فعالية في مواجهة المشكلات والظواهر النفسية، لأنه يتطلب التركيز على المشاعر والانفعالات، وتتضمن استراتيجية التركيز على حل المشكلة بذل الفرد للجهد لحل المشكلة أو تغيير الموقف الصعب بطريقة فعالة، في حين أن استراتيجية التركيز على المشاعر والانفعالات لا تغير المشكلة أو الموقف مباشرة، ولكن تساعد على إعطاء معنى جديد ينظم المشاعر والانفعالات، التي يثيرها الموقف(حنفي،٢٠٠٧، ١١٤).

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما تأثير برنامج قائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره علي الرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة ؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية

١- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده والرضا المهني وأبعاده لدي معلمات التربية الخاصة ؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده والرضا المهني وأبعاده لدي معلمات التربية الخاصة ؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده والرضا المهني وأبعاده لدي معلمات التربية الخاصة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي اختبار تأثير برنامج قائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي في تنمية الذكاء الروحي والرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة .ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية

١- التعرف علي الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده والرضا المهني وأبعاده لدي معلمات التربية الخاصة

٢- التعرف علي الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده والرضا المهني وأبعاده لدي معلمات التربية الخاصة

٣- التعرف علي الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده والرضا المهني وأبعاده لدي معلمات التربية الخاصة

أهمية الدراسة:

الاهمية النظرية

تتميز الدراسة الحالية بأنها تعتمد على البرنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي، في حين أن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على البرامج الإرشادية الأخرى

أنها تساعد المعلمات التربية الخاصة بصفة عامة والمعلمات التربية الفكرية بصفة خاصة، في فَهم أنفسهم ومعرفة ما بداخلهم من مشاعر روحانية وقدرات لفهم مشكلات الأطفال غير العاديين وسهولة التعامل معهم.

تساعد علي تحفيز المعلمات للشعور بالرضا عن عملهن في مجال التربية الخاصة

إثراء المعرفة والفكر النفسي في الجانب النظري للبحوث العربية في مجال الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي والذكاء الروحي حيث يتفقان ان كليهما يهدفان إلي تنمية السلوك الإيجابي لمواجهة الواقع والتغلب علي الضغوط التي قد تتعرض لها معلمة التربية الخاصة.

الاهمية التطبيقية:

١-يمكن أن تفيد هذه الدراسة في حالة إثبات نجاح البرنامج الإرشادي تشجيع الباحثين النفسيين والمهتمين بمجال التربية الخاصة لإعداد برامج إرشادية لغرس الذكاء الروحي والشعور بالرضا المهني لدي المعلمين والمعلمات لاكتشاف جوانب القوة في نفوسهم من أجل الوصول إلي درجة مرتفعة من التوافق النفسي والمهني والقدرة علي التعامل مع الأطفال غير العاديين والإنجاز المثمر.

٢-تأمل الباحثتان أن تسهم النتائج التي تتوصل إليها الدراسة في الاستفادة منها في وزارة التربية والتعليم وخاصة مجال التربية الخاصة بإعداد برامج إرشادية لتنمية أنواع مختلفة من الذكاءات وخاصة الذكاء الروحي لما له من تأثير علي الرضا المهني للمعلمات.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

عرفه ايمونز Emmons بأنه:" استخدام المعلومات الروحية لتيسير حل المشكلات اليومية"(Emmons,2000, 16).

كما عرفه ناسل Nasel بأنه :"الذكاء الذي يشير إلى قدرات الفرد وإمكاناته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساسًا بمعنى الحياة، وتجعله قادرا على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها" (Nasel, 2004,119).

وعرفته أرنوط، بشرى(٢٠٠٧، ١٢) بأنه: "القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية".

وتعرف الباحثتان الذكاء الروحي إجرائياً بأنه "يتسم الفرد بالتفوق والسمو، الدخول في حالات روحانية عميقة، وتوظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات، المشاركة في السلوك العفيف"، الوعي بالأنا الأعلي ثم قياسه بالإستناد إلى الدرجة التي ستحصل عليها

المعلمة في مقياس الذكاء الروحي المعد من قبل الباحثتان الذي يمثل أحد أدوات الدراسة الحالية.

الرضا المهني: Professional Satisfaction

عرفته السرسي، أسماء (٢٠١١) "بأنه شعور الفرد بالسعادة الناتج عن التكيف وتحقيق الذات في عمله وتقبله اجتماعيًا داخل نطاق العمل وخارجه والاستقرار المادي الذي يحققه له ومناسبة العمل للشهادة العلمية التي يحملها وسنوات الخبرة في ممارسة هذا العمل ".

وتعرف الباحثتان الرضا المهني إجرائياً "بأنه الشعور الإيجابي نحو المهنة الذي يؤدي إلي الإحساس بالإرتياح واشباع الرغبات وتحقيق الذات وإقامة علاقات مع الآخرين والنظرة التفاؤلية للمستقبل والاستقرار المادي أثناء العمل والقدرة علي العمل وفقاً للإمكانات المتاحة في مؤسسة العمل" ثم قياسه بالإستناد إلى الدرجة التي ستحصل عليها المعلمة في مقياس الرضا المهني المعد من قبل الباحثتان الذي يمثل أحد أدوات الدراسة الحالية.

معلمات التربية الخاصة :Special Education Teachers

هي الحاصلة علي مؤهل في التربية الخاصة وتشترك بصورة مباشرة في تدريس التلاميذ غير العاديين.(الأمانة العامة للتربية الخاصة، ١٤٢٢، ١٠).

وتقصد به الباحثتان إجرائيا : "هي المعلمة التي حصلت علي مؤهل في التربية الخاصة وتتولى عملية تعليم وتدريب الطلاب في فصول المعاقين فكرياً في المدارس ومراكز التأهيل الحكومية في القاهرة".

الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكيRational, Emotional Behavioral Counseling

يعرفه أبو عباة، ونيازي(٢٠٠١ ، ٨٣) بأنه "طريقة الإرشاد العقلاني الانفعالي بأنها طريقة في الإرشاد والعلاج النفسي ارتبطت بألبيرت إليس وتفترض هذه النظرية أن الاضطرابات والمشكلات النفسية إنما تنشأ نتيجة لأنماط خاطئة أو غير منطقية في التفكير".

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية : تتناول الدراسة برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتنمية الذكاء الروحي وأثره علي الرضا المهني

حدود بشرية: تقتصر الدراسة علي معلمات التربية الفكرية

حدود مكانية: مدارس التربية الخاصة بالقاهرة

حدود زمانية : طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٧م

الإطار النظري

أولا: الذكاء الروحي

الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في ميدان بحوث علم النفس والصحة النفسية خلال السنوات الأخيرة من هذا القرن، رغم التمهيد لظهوره في نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر ١٩٨٣ ولكنه ظهر في قائمة الذكاءات علي يد إيمونز Emmons,2000، وبإستعراض تطور التراث التربوي الذي تناول هذا المفهوم سوف تلخصها الباحثتان في الأتي:

منذ ظهور نظرية الذكاءات المتعددة في عام ١٩٨٣م للعالم جاردنر (Gardner,H.) وهناك أنواع عديدة من الذكاءات ظهرت علي ساحة دراسات علم النفس، فنظرية جاردنر هي نتاج دراسات وأبحاث استغرقت ربع قرن من الزمن ،وطرح جاردنر نظريته في الذكاءات المتعددة أول مرة في كتابه "أطر العقل" أن هناك أنواع من الذكاءات أثبتت أنَّ كل إنسانٍ يملك سبعة ذكاءات، وبهذا دخل في صراع فكري مع القائلين بالذكاء الواحد، وبين أنه لا يوجد ذكاء واحد، بل يوجد عدد من أنواع الذكاءات التي يُشكّل كل منها نسقاً مستقلاً خاصاً به، وعلى هذا الأساس فإنَّ "جاردنر" لا يرى في هذه الأنواع المختلفة من الذكاءات قدرات أو مواهب تُشكِل أبعاداً أو عوامل للذكاء، بل يرى أنَّ كلاً منها يُشكِل نوعاً خاصاً ومستقلاً من الذكاء، وبالتالي فهناك حاجة إلى فَهم هذه الأنواع المختلفة من الذكاءات التي تقصر عن تقديرها اختبارات الذكاءات التقليدية التي لا تقيم حسب رأي "جاردنر" سوى مزيج من القدرات اللغوية والمنطقية. ونتيجة لاستمراره هو وباحثين آخرين في البحث والدراسة حول نظرية الذكاءات المتعددة، فقد تطورت نظرية جاردنر وأصبحت النظرية تشمل تسعة ذكاءات (Palmberg ,2011)

يلي ذلك تساؤل حيث يقول جاردنر فيه :"لم أُجرِب حتى الأن تعديل تلك القائمة التي حصرت الذكاءات الأساسية، لكنني مستمر في التفكير أن هناك شكل من الذكاء الروحي

جاردنر (Gardner,H.,1999) في كتابه "إعادة تشكيل الذكاءات المتعددة للقرن الحادي والعشرين "أعاد تطوير نظريته واشار إمكانية وجود نوعين آخرين للذكاء وهما الذكاء الروحي

والوجودي، فالذكاء الروحي يهتم بالأسئلة اللامحدود حول معني الحياة، من أنا؟ ومن أين أتيت؟ فالروحانية هي التي تعطي لحياتنا معني أو غلافا لحياتنا مع تحقيق أقصي درجات الإيمان والالتزام. وربما وجود هذه الإشارة من جاردنر فتحت الباب أمام الكثير من الباحثين لمحاولة تأصيل الذكاء الروحي حيث تم إضافة الذكاء الروحي لقائمة الذكاءات المتعددة في عام ٢٠٠٠، حيث نشر ايمونز مقالا في المجلة الدولية لعلم النفس الديني بعنوان هل الروحانيات تعد ذكاءً، وأشار أن الروحانيات تعد شكلا من أشكال الذكاء أُطلق عليه الذكاء الروحي وعرفه بأنه "مجموعة من قدرات مختلفة تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق الأهداف في حياتهم" (Emmons, 2000, 3)

ويري جاردنر (Gardner,H.,2000) أن إيمونز قد أعتمد علي تعريفات ومعايير جمع من خلالها مظاهر مختلفة للروحانية وحقائق متعددة لعلم النفس، وقام جاردنر بتوضيح مميزات إثارة هذه المفاهيم التي جمعت معاً، إلا أنه رأي أن بعض هذه المظاهر من الروحانية التي تستقي عن الخبرة الظاهرة، والقيم وأنواع السلوك المرغوب فيها قد تعتبر خارج مجال الذكاء (في: أحمد، مدثر ، ٢٠٠٤)

وعندما قدم ستيرنبرج نظريته في عام ١٩٨٥ الذي أطلق عليها بنية الذكاء الثلاثية وصف فيها ستيرنبرج الذكاء الروحي باعتباره مجموعه من القدرات العقلية التي تسهم في الوعي والتكامل مما يؤدي إلى نتائج وجوديه عميقه مثل التعزيز، والتأمل للمعني، والاعتراف الذاتي، والتمكن من الحالة، **واقترح أربعة مكونات أساسية للذكاء الروحي هي:**

التفكير الوجودي الناقد: وهو المكون الأول للذكاء الروحي وهو القدرة على التفكير في الطبيعة بشكل نقدي والطبيعة هنا هي الوجود والكون والفضاء والموت وقضايا وجوديه أو غيبية أُخرى.

إنتاج المعني الشخصي: وهو القدرة على بناء الشخصية ومعرفة الهدف من جميع التجارب الجسدية والعقلية ،بما في ذلك خلق الهدف من الحياة وإيجاد معنى لها ،كذلك التفكير في وجوده، ويلاحظ في كثير من الأحيان معنى الشخصية بوصفها عنصرا من الروحانية، مما يوحي بأن الذكاء الروحي ينطوي على التأمل في المعنى الرمزي للأحداث والظروف

الشخصية، من أجل إيجاد هدف ومعنى في كل تجارب الحياة ،كما يتضمن إنتاج المعنى الشخصي وجود هدف في الحياة ومعنى لها(أحمد، مدثر ، ٢٠٠٤)

الوعي الفائق: وهو القدرة على تمييز الأبعاد الواقعة ما وراء المعرفة من النفس والعالم الطبيعي وهي قدرات فائقة أي أنها تجاوزت القدرات البشرية العادية أو المادية.

توسيع الحالة الإدراكية: وهو القدرة على الدخول والخروج في حالة روحية أعلى للوعي كما في التأمل العميق، الصلاة (Sternberg, 1997, 480- 483).

يعرف ولمان (Wolman,2001) الذكاء الروحي بأنه :"القدرة الإنسانية لسؤال الأسئلة النهائية عن المعنى والحياة ولمواجهة الاتصال المستمر بين الفرد والعالم الذي يعيش فيه"

ويطلق علي ذلك التفكير بالروح وقد حدد ولمان (Wolman,2001, 212) سبعة عوامل للذكاء الروحي وهي : القدرة الروحانية ، الشعور بمصدر أعلي للقوة، الحدس (الفهم اللاحسي والقدرة علي إدراك بعض الأمور الميتافيزيقية)، القدرة علي التعاطف الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية، مساعدة العاجزين عن التعبير عن مشاعرهم، القدرة علي تقبل الصدمات العاطفية والنفسية، والطفولة الروحانية لمساعدة ذواتهم.

بينما يشير إليه فوجان (Vaughn,2002,19) على أنه: "الاهتمام بالحياة العقلية الداخلية للفرد، ومزاجه، وعلاقته بالوجود في الحياة، وأنه يتضمن القابلية للفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود، والتبصر بمستويات متنوعة من الشعور".

أما ناسل (Nasel, 2004,42) فقد عرف الذكاء الروحي على أنه "القدرة على التمييز، والبحث في المعنى، وحل قضايا وجودية وروحية".

ويري الفقي (٢٠١١، ٤) أن الذكاء الروحي للمرء يتعلق بكيفية اكتساب الصفات وإنمائها، وهو أيضًا يتعلق بحماية وتنمية الهوية الأخلاقية والعاطفية، فالذكاء الروحي ينبثق بطبيعة الحال من الذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي هو معرفة المرء وتقديره وفهمه لذاته، بينما الذكاء الاجتماعي هو معرفة المرء وتقديره وفهمه للآخرين ثم ينتهي الحال بتقدير وفهم كل اشكال الحياه الأُخرى والكون كله.

كما تعرفه الصبحية، حنان (٢٠١٣) أنه "مجموع من السمات الفطرية والقيم الأخلاقية السامية التي تربط الإنسان بخالقه وتنظم علاقاته مع نفسه ومع ما حوله؛ ليصبح أكثر قدرة علي

التواصل مع مفردات الكون، والتعامل الإيجابي مع الأحداث اليومية وتحقيق السلام الداخلي مع نفسه والبيئة المحيطة".

النظريات المفسرة للذكاء الروحي

١- نظرية إيمونز (Emmons,2000)

عرف إيمونز الذكاء الروحي بأنه" الاستخدام التوافقي للمعلومات الروحية لتسهيل حل المشكلات اليومية وتحقيق الهدف .وأقترح خمسة مكونات للذكاء الروحي:

القدرة علي تجاوز الأمور المادية والطبيعية

القدرة علي ممارسة حالات روحانية عالية من الوعي

القدرة علي استخدام الروحانيات في الأنشطة اليومية والعلاقات ومواجهة الأحداث والمواقف

القدرة علي استخدام المصادر الروحانية في حل مشكلات الحياة

القدرة علي إتباع سلوك الفضيلة (المغفرة، الامتنان، التواضع، التعاطف والشفقة)

وقد اتفق نوبل Noble (2000) مع إيمونز Emmons في الأبعاد التي أختارها للذكاء الروحي، إلا أنه أضاف بعدين أخرين هما:

١- الإدراك الواعي بان الحقيقة العضوية موجودة ضمن الواقع الكبير المتعدد الأوجه والأبعاد يتفاعل بها الناس بوعي من لحظة إلي أُخري، بقصد وبدون قصد.

٢- السعي الواعي للصحة النفسية ليس فقط من أجل الذات ولكن من أجل المجتمع عامة.

٢- نظرية زوهار ومارشال (Zohar & Marshal, 2000)

كما أشار زوهار ومارشال (Zohar & Marshal, 2000) في كتابهما " الذكاء الروحي، أو الذكاء النهائي" أنه نوع ثالث من الذكاء وهو ذكاء يضع السلوك في مصطلح أوسع، وهو ذكاء لتقييم عملنا وطريقنا للحياة مقارنة بالآخرين. وهو أساس نحتاج إليه ليعمل ذكاؤنا المعرفي والعاطفي بكفاءة، وهو الذكاء الأعلى.

يقترح زوهار ومارشال Zohar & Marshil الأبعاد الآتية للذكاء الروحي وهي:

١-الوعي الذاتي ٢-العفوية والاستجابة للحظة التي نعيشها.

٣-العيش وفق الرؤية والقيمة التي تقود الفرد. ٤- الرحمة مع التعاطف.

٥-الرؤية الشاملة للأنماط والعلاقات والاتصالات. ٦-الإحتفاء بالتنوع.

٧-الإستقلال عن الآخرين في حالة وجود قناعات عند الفرد.

٨-التواضع. ٩-طرح التساؤلات الأساسية التي تؤدي إلى فهم الامور.

١٠-الإيجابية عند الشدائد(Zohar & Marshil, 2000, 143).

٣- نظرية أمرام (Amram,2007)

عرف أمرام ودراير (Amram, & Dryer, 2007,20) الذكاء الروحي بأنه :"القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية، يرى أمرام أن الذكاء الروحي له سبعة أبعاد وهي كما يلي:

١- أن يمتلك الإنسان المعرفة و الإدراك و الوعي بالأمور المحيطة به.

٢-أن يبدأ الإنسان يومه بامتنان وعلى أساس من الحب والثقة في الحياة.

٣-أن يشعر الإنسان بوجود معنى وهدف لحياته ولجميع الأنشطة التي يزاولها.

٤-الانجاز و التفوق: أن يمتلك القدرة على العمل و الانجاز.

٥-أن يواجه الإنسان الحياة بقبول ورضا و أن يكون محب لكل المخلوقات الأخرى.

٦-أن يشعر الانسان بالسلام والاستقرار الداخلي عند الخضوع للقوى الخارجية التي يعتبرها الأقوى وأن تتكاتف كل القدرات الداخلية للإنسان حتى توجه سلوكياته لتكون عقلانية وحكيمة".

الذكاء الروحي عند بوزان Buzan

إن مزايا وسمات الذكاء الروحي تكمن في عدة اساليب تعتبر في ذاتها مظاهر للذكاء الروحي وهي :

١-وضوح الهدف للإنسان يعطي الحياة معنى.

٢-تعلم فضيلتي الإحسان والامتنان يزيد من الذكاء الروحي.

٣-الروح المرحة فهي تؤدي بوجه عام إلى جعل الحياة أكثر بهجة وسعادة.

٤-اكتساب الصفات الطفولية مثل البراءة والتلقائية والحماس وروح المغامرة .

٥-السلام وذلك من خلال تعلم بعض الاساليب التي تقلل من التوتر والضغوط

الحاجة إلى الحب (بوزان،٢٠٠٥، ٢١)

والذكاء من وجهة نظر بوزان يساعد الفرد علي تحسين أدائه من خلال تكرار العبارات الإيجابية، التي تلخص قيمنا الروحية مثل الحقيقة، الصدق، البساطة، التعاون، الحرية، ثم يعطي لنا الطرق لتطبيق هذه القيم في حياتنا

مما سبق يتضح وجود أبعاداً مشتركة بين النماذج المفسرة للذكاء الروحي وهي : الوعي بالأنا الأعلى، الفضيلة والسلوك العفيف، التأمل والدخول في حالة روحانية عميقة، توظيف المصادر الروحية في حل المشكلات، إلي جانب بعض الأبعاد مثل التفوق والسمو فوق المادية ومن ثم خرجت الباحثتان بالأبعاد التالية كمكونات للذكاء الروحي:

-التفوق والسمو فوق المادية: وهو ميل الفرد إلي البعد عن الماديات والسمو برغباته والسعي إلي الكمال وخدمة الأخرين

-الدخول في حالات روحانية عميقة: الميل إلي التأمل والتذوق الجمالي والميل إلي الدخول في حالة من الطمأنينة والسكينة

- توظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات: اللجوء إلي الروحانيات والتدين في حل مشكلات

- الوعي بالأنا الأعلى: الميل إلي السلوكيات المقبولة اجتماعياً وقيمياً ودينياً

- المشاركة في السلوك العفيف: يقظة الضمير وجعله المتحكم في سلوكياته وانفعالاته

علامات الذكاء الروحي

يقترح تكيفيل(Tekkeveehil,et al.,2003) أن الأفراد ذوي الذكاء الروحي يظهرون العلامات والخصائص التالية

١- المرونة وتشير إلي مرونة الشخص الذاتية وقدرته علي النظر للعالم علي أنه مكان واقعي كتنوع ومختلف، وتختص المرونة بقدرة الفرد علي الاندماج والفهم والتكيف وفقاً للتطورات والمستجدات

٢-الوعي الذاتي حيث يجب إعداد الأشخاص للنظر داخلياً لمعرفة من يكونوا في الواقع
٣-القدرة علي المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها
٤-القدرة علي النظر إلي الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي
٥-القدرة علي العمل وأن يكون كما يسميه علماء النفس (مستقل المجال) (في: أرنوط، ٢٠٠٧، ١٣٤).

مراحل نمو الذكاء الروحي

الذكاء الروحي عند ويلبر (Wilbur,2001) يمر بثلاث مراحل هي:

مرحلة البداية : تركز الانتباه علي الذات من خلال التوجه إلي الله والصلاة والشكر لله من أجل الطمأنينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية.

التضامن: تشير هذه المرحلة إلي التضامن مع الدين وهي انتقال من اهتمام الفرد بذاته إلي الاهتمام بالآخرين.

مابعد التضامن: تشير إلي الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية إلي التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق والاساليب المختلفة لإدراك الواقع والحقيقة

وهذه المراحل الثلاث تقابل مراحل النمو النفسي، حيث مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية، ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية، ومرحلة الرشد التي تتميز بالتفرد والتفكير الناقد.

ولكن فوجان (٢٠٠١) يري ان نمو الذكاء الروحي ليس بالضرورة أن يسير في خطوات محددة وعلي وتيرة واحدة من التقدم والنمو (Vaughan, 2002).

أهمية الذكاء الروحي وضرورة تنميته

تنبع أهمية الذكاء الروحي في كونه موجهًا في حياتنا لمعرفة الفرق بين الأشياء الجيدة والأشياء السيئة، وخاصة للأشخاص الذين يملكون توازناً، ويستطيعون السيطرة على أنفسهم، ويمتنعون عن عمل أي شيء مخالف للمعايير والقواعد السائدة، مثل الانتحار بسبب ضغوط الحياة وكحل أخير لمشكلات الحياة، فالشخص الذي يمتلك مستوى عالياً من الذكاء الروحي يمنع نفسه من عمل أي شيء مخالف؛ لأنه يمتلك قلبًا نقيًا يجعل عقل الإنسان يسيطر على أفعاله، وهذا ما يدفعه إلى عدم التصرف بأسلوب غير مهذب، كما أن وجود مستوى عالٍ من

الذكاء الروحي سبّب في إيجاد رغبة لدى الفرد لكي يعمل على تحقيق رغبات محددة، وهذا يشجعه للعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه (الربيع، ٢٠١٣، ٣٥٤).

إن الذكاء الروحي لديه القوة القادرة على تغيير الحياة، بل وتغيير وجه الحياة كما أن الذكاء الروحي يكسب الفرد قيماً خاصة مثل الأمانة والصدق والشرف وهي طرق فعالة للتغيير في الحياة وبالتالي يكون الفرد فعّالاً في مجتمعه وازدهاره كما أن الذكاء الروحي يساعد على رؤية الجانب المرح والسعيد من الأمور والأشياء كما أنه يملأ النفس بمشاعر الحماس والطاقة والعزيمة والإصرار، إضافة إلى أنه يحقق السلام الداخلي والسيطرة على الذات والتخلص من آثار الضغوط الإيقاع السريع لحياتنا (الفقى، ٢٠١١، ٣).

ان الأفراد الذين يمتلكون الذكاء الروحي هم يعبرون عن ذكائهم العقلي في ضميرهم الحي الذي يدلهم علي الطريق السليم، فهو البوصلة الموجهة للحياة، ويقول كوفي Covey إذا لاحظنا الأشياء السبعة وفقا لـ غاندي أنها ستدمرنا وهي ثروة بلاعمل، متعة بلاضمير، معرفة بلا شخصية، تجارة بلا اخلاقيات، علم بلا إنسانية، عبادة بلا مبادئ، أنها الأنا علي حساب الجميع وبلا اعتبار لأحد، فإننا وبدون شك سندرك أهمية الذكاء الروحي في عالمنا اليوم (في: أرنوط، بشري، ٢٠٠٨).

وتشير الأبحاث في القيادة التربوية الحالية إلى الحاجة إلى القيادة الروحية لإنشاء المدارس المطلوبة للمستقبل إن الأشكال التقليدية للقيادة تؤدي إلى الإبقاء على الوضع الراهن دون تحقيق الإصلاح. ولكن القيادة الروحية تسعى إلى تغيير نوعي في بنية التربية والتعليم وذلك في محاولة لاكتشاف إمكانية إصلاح الفكر، ويقول بونير إنني أسعى إلى توقيع وفهم لفكرة كثيراً ما يستاء فهمها حول القيادة الروحية"(Bonner,2007).

ولذلك علي المعلمين أن يطلعوا علي أهمية الذكاء الروحي، وأنه يؤدي إلي تعزيز القيم الروحية في مؤسسات التعليم. لتشجيع الطلاب على التعرف والاستفادة من خبراتهم الروحية الخاصة باعتبارها حل لبعض المشكلات.

وأن تنمية المواطن الصالح، والإنسان الحر صاحب الإرادة والعقيدة والإيمان، والفرد الذي يعيش في سلام من أهم أهداف التربية والصحة النفسية التي تسعى المجتمعات لتحقيقها في الأفراد وزرعها في النشء منذ صغره (الدفتار، ٢٠١١).

وهناك صيحة عالمية نحو أهمية وضرورة التربية الروحية والأخلاقية لحل الكثير من المشكلات التي تفاقمت نتيجة لانتشار قيم سلبية مثل الغضب، الطمع، الكراهية، الغيرة، والقلق والتي عبثت من خلال مظاهرها المختلفة بالروحانيات الانسانية الحقيقية، ويري جومسي ١٩٩٧ jumsai اننا يجب أن نتعلق بالقيم الإنسانية لتنمية مستويات الوعي الإنساني (الضمير، الوعي المتدبر، الوعي المتميز). أن المشاعر عندما تمتليء بالحب يمتلئ القلب بالسلام ، وعندما يسمح الفرد للحب بتوجيه تفكيره يصبح ذكاءه مشبعا بالروحانية والسلام، وأن مثل هذه الصفات التربوية وغيرها تؤكد أهمية التربية الروحية، وتنمية الذكاء الروحي، ويري كل من زوهار ومارشال أننا نعيش في تراث ضعيف روحانيا تسيطر علية المادية والنفعية والنظرة الذاتية الضيقة والتمركز حول الذات مما ينقصه من المعاني ، والذكاء الروحي قادر علي تطوير الادمغة و يسهم في علاج تلك المظاهر السلبية في حياة الانسان (Zohar& Marshal,2000).

فقد توصلت بعض نتائج الدراسات إلي أنّ الحكمة، والوعي بالذات، والاستنتاج الإبداعي، والتعاطف، لاتستخدم في حل المشكلات الروحية فقط، ولكن يمكن تفعيل هذه المفاهيم في حل المشكلات الحياتية والسلوكية (Sick&Torrance,2001,50).

كما أن مركز تنمية الإمكانات والقدرات البشرية بدار العلوم (٢٠٠٧) يري أن الذكاء الروحي من الممكن يستخدم بشكل أفضل وأكثر وعيا بواسطة المعالجين في تيسير عملية العلاج وفي تطور شخصية المفحوص ونموها، فالعمل من الممكن أن يكون تعبيراً عن من نحن؟ وأن يكون سعياً لتحقيق أهدافنا، أما المهنة فقد تكون علي العكس من ذلك مجرد بضعة أدوار لا تعطي نفس معني العمل، فدور الذكاء الروحي يظهر هنا عندما يساعدنا علي إعادة تقييم وضع عملنا لأسباب مختلفة، فأن مستشارو المهن واتجاهات الحياه سيبدؤون في ممارسة التأييد للنظر في القيم وتطوير الذكاء الروحي لمعرفة تقديرات هذه القيم ومن ثم تحديد ما يمكن أن يتجه إليه الشخص .

ثانيا: الرضا المهني

أن كثيراً من مشكلات العاملين النفسية تعزى إلى أن عملهم لا يشبع حاجاتهم ولا يرضي طموحاتهم، مما ينعكس على العمل وطريقة أدائه له (حريم، ١٩٩٧). فالرضا المهني من أكثر الموضوعات التي تطرق لها علم النفس بالبحث والاستقصاء وليتمكن العاملين من

الاستمرار في أعمالهم بشكل فعال ويحققوا السعادة و أن يتقبلوها تقبلاً إيجابياً وهو ما يسمى (الرضا المهني) ويعد الرضا المهني مؤثرا ومتأثرا بالعديد من المتغيرات، بعضها يتعلق بالفرد نفسه والبعض الآخر يتعلق بظروف العمل المهنية أو الاجتماعية (البيلي، والفنوب، د.ت).

فالفرد الذي يرتفع رضاه عن عمله يزداد حماسه للعمل، ويزداد إقباله ويزداد أيضًا انتماءه لوظيفته وللمنظمة، فترتفع بذلك إنتاجيته وأداؤه وبالعكس، فالفرد الذي ينخفض رضاه عن عمله يقل نتيجة لهذا حماسه للعمل، ويقل إقباله عليه، وتقل أيضًا مشاعر الامتنان والولاء للوظيفة والمنظمة، فتقل نتيجة لهذا إنتاجيته وأداؤه (Saari, Judge, 2004). والرضا عن العمل والاقتناع به يدفع الفرد إلي بذل أقصي الجهود لإنجازه، فالرضا عن العمل يشكل دافعا للإنجاز والعكس صحيح إلي حدٍ كبير، لذلك فإن عطاء الفرد وكفاءته المهنية دليل علي مدي رضاه عن عمله واساسه بالنجاح (السليم، والحربي، ٢٠١٥، ١٤٠).

تعريف الرضا المهني

يعرف الشهري (١٤٢٠هـ، ١٥) الرضا المهني" أنه الإحساس الداخلي للمرشد المتمثل في شعوره بالارتياح والسعادة نتيجة لإشباع حاجاته ورغباته من خلال قيامه بالعمل ، يشير إلى شعور الفرد نحو عمله في المدرسة ومصدر هذا الشعور نابع من العناصر المختلفة للعمل".

يعرفه أبو شيخة(١٩٩٨، ١٣) بأنه "اتجاه إيجابي نحو الوظيفة التي يقوم بها الفرد حيث يشعر فيها بالرضا عن مختلف العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية والفنية المتعلقة بالوظيفة" .

وتقصد فؤاد، ايناس (١٤٢٩هـ،٣١-٤٤) بالرضا الوظيفي "أنه المشاعر التي يبديها الفرد نحو عمله في التنظيم، وينشأ الرضا من إدراك الفرد للفرق بين ما تقدمه له الوظيفة وما يجب عليها أن تقدمه له، فكلما قل الفرق بينهما ازدادت درجة الرضا الوظيفي لديه، ويؤدي الرضا إلي شعور الفرد بالسعادة ويؤدي عدم الرضا إلى نقص الرغبة في العمل".

يعرفه حكيم (٢٠٠٩) بأنه" إحساس داخلي للفرد يتمثل في شعوره بالارتياح والسعادة نتيجة لإشباع حاجاته ورغباته من خلال مزاولته لمهنته التي يعمل بها، والذي نتج عنه نوع من رضا الفرد وتقبله لما تمليه عليه وظيفته من واجبات ومهام".

فقد أشار لاندر (Lander, 2009,177) إلى أن مفهوم الرضا يدور حول فكرة أساسية مفادها: أن الرضا يتمركز حول موقف العامل إيجاباً أو سلبياً تجاه عمله، أي تقديراً لعمله من حيث ميله له، أو كرهه له . ويعرف الرضا المهني بأنه "شعور الفرد بالسعادة الناتج عن التكيف وتحقيق الذات في عمله وتقبله اجتماعيًا داخل نطاق العمل وخارجه والاستقرار المادي الذي يحققه له ومناسبة العمل للشهادة العلمية التي يحملها وسنوات الخبرة في ممارسة هذا العمل (السرسي، ٢٠١١) .

ويرى الزيدان، وخالد بن سليمان (٢٠١٤، ١٠) أن الرضا الوظيفي "إنما هو مجموعة من العوامل والمؤثرات الخارجية والداخلية المتعلقة بالعامل و العمل الذي يقوم به، وتؤدي هذه العوامل إلى الرضا الوظيفي إذا كانت متفقة مع ما يطمح له العامل من انجازات ، مما يجعله أكثر تقبلاً و نجاحاً و انتاجيه في هذا العمل".

وتستخلص الباحثتان إلي أن الرضا المهني هو الشعور الإيجابي نحو المهنة الذي يؤدي إلي الإحساس بالارتياح واشباع الرغبات وتحقيق الذات وإقامة علاقات مع الآخرين والنظرة التفاؤلية للمستقبل والاستقرار المادي أثناء العمل في هذه المهنة .

النظريات المفسرة للرضا المهني

١ – نظرية هرزبرج Harzberg

تسمى بنظرية العاملين وهى ترتبط أصلا بتطبيق نظرية ماسلو للحاجات في مواقع العمل حيث رأي" هرزبرج " أن هناك مجموعتان من العوامل إحداهما تعتبر بمثابة دوافع تؤدي إلى رضا العاملين عن أعمالهم وأطلق عليها عوامل مرتبطة بالوظيفة أو العمل نفسه، وقد حصرها في إحساس الفرد بالإنجاز، وتحمل المسئولية، وتوفر فرص الترقية للوظائف الأعلى والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل، أما المجموعة الأُخرى من العوامل فيعتبرها بمثابة دوافع تؤدي إلى عدم رضا العاملين عن أعمالهم، وأطلق عليها عوامل محيطة بالوظيفة أو العمل وقد حصرها في تلك الظروف التي تحيط بالعمل كالرئاسة أو الإدارة أو الإشراف أو نمط القيادة، وطبيعة العلاقات بين الفرد وزملائه، وبينه وبين رؤسائه، وظروف البيئة المحيطة بالعمل .

٢- نظرية فروم Vroom

فسر فروم Vroom الرضا المهني على أساس أن عملية الرضا أو عدم الرضا تحدث نتيجة للمقارنة التي يجريها الفرد بين ما كان يتوقعه من عوائد السلوك الذي يتبعه وبين المنفعة الشخصية التي يحققها بالفعل، ومن ثم فإن هذه المقارنة تؤدي بالفرد إلى المفاضلة بين عدة بدائل مختلفة لاختيار نشاط معين يحقق العائد المتوقع بحيث تتطابق مع المنفعة التي يجنيها بالفعل ، وهذه المنفعة تضم الجانبين المادي والمعنوي معا، وتفترض نظرية عدالة العائد في تفسيرها للرضا الوظيفي أن الفرد يحاول الحصول على العائد أثناء قيامه بعمل ما، ويتوقف رضاه على مدى اتفاق العائد الذي يحصل عليه من عمله مع ما يعتقد أنه يستحقه (في:خليل، وشرير، ٢٠٠٨).

فروم أن عملية الرضا تحدث نتيجة للمقارنة التي يجريها الموظف بين ما توقعه من عوائد السلوك الذي يتبعه وبين المنفعة **الشخصية** التي يحققها بالفعل، حيث يقوم الموظف بالمفاضلة بين عدة بدائل مختلفة لاختيار نشاط معين يحدد **العائد** المتوقع، بحيث تتطابق مع المنفعة التي يجنيها الموظف بالفعل، وتضم هذه المنفعة الجانبين المادي والمعنوي معًا، وتفترض هذه النظرية في تفسيرها للرضا الوظيفي أن الفرد يحاول الحصول على العائد أثناء قيامه بعمل ما، ويتوقف رضاه عن العمل على مدى اتفاق العائد الذي يحصل عليه من عمله مع ما يعتقد أنه يستحقه (عبد المالك، ٢٠٠٩).

نظرية العدالة والمساواة لأدمز Adam, s Equity Theory

تري هذه النظرية أن الرضا الوظيفي يتحقق إذا كان هناك توازن بين مايقدمه الفرد وبين ما يحصل عليه من العمل، أي أنه إذا وجد توازن بين المدخلات (مايبذله من مجهود) والناتج (النتائج التي يحققها العامل من العمل) فإذا تحقق التوازن بينهما فإنه بذلك يحدث شعوراً بالرضا بين العاملين، أما إذا لم يحدث التوازن بينهما فإن ذلك يخلق حالة الشعور بعدم الرضا (المشعان، ١٩٩٦).

ومن خلال عرض نظريات الرضا المهني تبنت الباحثتان نظرية هرزبرج Harzberg حيث مؤداها أن الرضا لدي العاملين يحدث كنتيجة للتكامل بين العوامل الشخصية وبين الظروف المحيطة بالعمل وهو جوهر الدراسة الحالية، حيث يفترض أن تنمية الذكاء الروحي لدي

المعلمات في مجال التربية الخاصة سيؤدي إلي زيادة قدراتهم علي التعامل مع ظروف العمل، ومن ثم سيرتفع مستوي الرضا المهني لديهن.

العوامل المؤثرة علي الرضا المهني

يرى هرزبرج أن العوامل الرئيسية التي تتصل بالرضا الوظيفي هي: التقدم و المعرفة والمسؤولية والنمو و الوظيفة نفسها، أما العوامل التي تتصل بعدم الرضا المهني فتمثل: ظروف العمل و مميزاته و السياسات الإدارية و العلاقة مع الرؤساء و كفاية المشرفين العملية و الراتب والأمن المهني، و العلاقة مع الزملاء (الهويش، ١٤٢٠، ٤٠) يحدد كيث **Keith** ستة عوامل هامة للرضا المهني كما ورد في الشهري (١٤٢٠، ٣٥)

كفاية الإشراف المباشر، الرضا عن العمل نفسه، الإندماج مع الزملاء في العمل، توفير الأهداف في العمل، عدالة المكافآت الاقتصادية، الحالة الصحية و البدنية والذهنية.

إذاً هناك العديد من العوامل التي تؤثر علي الرضا المهني وهي تتمثل في: عوامل شخصية ترتبط بالفرد نفسه وقدراته وانفعالاته، عوامل بيئية ترتبط بالبيئة المحيطة بالعمل ، عوامل اقتصادية ، عوامل اجتماعية وهي نظرة المجتمع للمهنة، والعلاقة مع الأخريين.

أهمية الرضا المهني

أوضحت نتائج الدراسات أن الرضا المهني المرتفع للعاملين غالباً ما يزيد الإنتاجية ويقلل معدل دوران العمل، ويخفض نسبة الغياب ويرفع معنويات العاملين، ويجعل الحياة ذات معنى أفضل عند الأفراد (المشعان، ١٩٩٣،١٢).

ذكر البديوي (٢٠٠٦) أن الرضا الوظيفي أو المهني من الموضوعات التي ينبغي أن تظل موضعاً للبحث والدراسة بين فترة وأُخرى عند القادة ومشرفي الإدارات والمهتمين بالتطوير الإداري في العمل، وذلك لأسباب متعددة فما يرضى عنه الفرد حاليا قد لا يرضيه مستقبلاً، وأيضًا لتأثر رضا الفرد بالتغير في مراحل حياته فما لا يعد مرضيًا حالياً قد يكون مرضياً في المستقبل.

ويعتبر الرضا الوظيفي أحد العناصر المهمة في تحقيق الأمن والإستقرار النفسي والفكري والوظيفي للأفراد العاملين بمختلف المستويات الإدارية، حيث يدفعهم طوعاً إلى زيادة الإنتاج

وهو في نهاية المطاف ما تنشده المنظمة بغض النظر عن طبيعة نشاطها (الأغبري،٢٠٠٢، ١٧٠).

وقد تطرقت الحنيطي (٢٠٠٠) إلى توضيح أهمية الرضا الوظيفي حيث حددت عدداً من الأسباب التي تدعو إلى الاهتمام بالرضا الوظيفي وهي على النحو التالي:

١. إن ارتفاع درجة الرضا الوظيفي يؤدي إلى ارتفاع درجة الطموح لدى العاملين في المؤسسات المختلفة.

٢. إن ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي يؤدي إلى انخفاض نسبة غياب العاملين في المؤسسات المهنية المختلفة.

٣. إن الفرد ذو درجات الرضا الوظيفي المرتفع يكون أكثر رضا عن وقت فراغه وخاصة مع عائلته، وكذلك أكثر رضا عن الحياة بصفة عامة.

٤. إن العاملين الأكثر رضا عن عملهم، يكونون أقل عرضة لحوادث العمل.

٥. هناك علاقة وثيقة ما بين الرضا الوظيفي والإنتاجية في العمل، فكلما كان هناك درجة عالية من الرضا الوظيفي أدى ذلك إلى زيادة الإنتاج (البدراني،١٤٢٧هـ، ٣٥- ٣٦).

ثالثاً: الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي

يعرف أبو عباءة ونيازي(٢٠٠١، ٨٣) طريقة الإرشاد العقلاني الانفعالي بأنها طريقة في الإرشاد والعلاج النفسي ارتبطت بألبيرت إليس وتفترض هذه النظرية أن الاضطرابات والمشكلات النفسية إنما تنشأ نتيجة لأنماط خاطئة أو غير منطقية في التفكير

يشير عيد (٢٠٠٥، ٦٣) إلى أنه نظام متميز بين النظريات المعاصرة في الإرشاد والعلاج النفسي، أسسه فى الأصل العالم الأمريكى البيرت إليس Ellis فى الخمسينات من القرن الماضي واستمر فى تطوير هذه المدرسة الإرشادية والعلاجية حتى أخذ هذا التطور منحى الإرشاد، والمسلمة الأساسية التى يقوم عليها الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي هي أن كثيراً من المعاناة الانفعالية، إن لم تكن كلها تعزى إلى الاساليب اللاتكيفية التي يدرك بها الأشخاص العالم ممن حولهم ويشكلونه في أطر أو تراكيب معرفية غير ناضجة أو غير سليمة ومن شأن هذه المعتقدات اللاعقلانية أن تؤدى إلى أفكار ومشاعر مخيبة للذات .

ويقصد بالإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي فى إطار هذه الدراسة بأنه التدخل المهني المخطط والمنظم وذلك باستخدام مجموعة من الفنيات الانتقائية أو ذلك لإحداث تغيير فى العمليات المعرفية من أجل المساعدة على تعديل السلوكيات اللاتوافقية من خلال تغيير الأفكار اللاعقلانية والمشاعر السلبية وتبنى أفكار أكثر عقلانية ومنطقية وإكساب فلسفة جديدة للحياة تساعد على مواجهة أحداث الحياة بفاعلية.

نظرية الإرشاد والعلاج النفسى الروحي

وقد اقترحت أرنوط (٢٠١٦) نموذجاً أطلقت عليه البنية الثلاثية للذكاء الروحى (مثلث الذكاء الروحى) ووفقاً لهذا النموذج فإن الهدف من العلاج والإرشاد النفسى الروحى هو الارتقاء بالعميل من مستوى العتبة المطلقة للذكاء الروحى إلى العتبة القصوى منها ومنها إلى مستوى العتبة الفارقة والتى تشير إلى الإبداع الروحى لدى الفرد وتعنى التألق الروحى ويتم تحقيق ذلك من خلال تنمية اليقظة الروحية، القدرات الروحية، الوجود الروحى ووفقاً لهذا النموذج فإن إرشاد وعلاج العميل يتم باستخدام استراتيجية تقوم على أساس نظرية نموذج البنية الثلاثية للذكاء الروحى وكذلك استخدام الاساليب والفنيات الروحية مثل التأمل والاسترخاء والعبادات والتغذية الراجعة، والتعزيز وذلك من أجل تنمية اليقظة الروحية والقدرات الروحية والوجود الروحى لدى العميل ومن ثم خفض ما يعانيه من مشكلات.

البرنامج الإرشادي

هو مجموعة من الإجراءات المنظمة المخطط لها فى ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات معينة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفروض يستطيع حل المشكلات التى يقابلها فى حياته أو التوافق معها (زهران، ٢٠٠٢، ٤٩٩).

والبرنامج الإرشادي يساعد الأفراد على فهم مشكلاتهم والاستبصار بها والتى تؤدى إلى سوء التوافق ويساعدهم على حل هذه المشكلات بما يحقق سعادة الفرد مع الآخرين، حتى يصل الفرد إلى أفضل مستوى من التوافق والرضا والصحة النفسية (عارف، ٢٠٠٣، ٢٤٩).

وتعرف عبد الفتاح ،نيرة (٢٠٠٤، ٤) الإرشاد العقلاني الانفعالي بأنه طريقة في المعالجة النفسية، تقوم على أن النتائج الانفعالية التي تتبع حدثاً منشطاً ليست ناتجة من الحدث المنشط، بل هي ناتجة من نظام الأفكار لدى الفرد، ولذلك فإن حدوثه نتيجة انفعالية غير

مرغوب فيها، مثل التشاؤم والنظرة السلبية للحياة والضغوط النفسية، فهي تكون متأثرة بنظام الأفكار اللاعقلاني لدى الفرد، وعندما تدحض الأفكار اللاعقلانية عن طريق المواجهة العقلانية فإن هذه النتائج سوف تختفي ولن تعود للظهور ثانية.

وتقصد الباحثتان بالبرنامج الإرشادي الإجراءات والاساليب السيكولوجية القائمة على الانتقاء من الفنيات السلوكية والانفعالية والمعرفية والتي تستند على الإرشاد العقلاني الانفعالي لتنمية الذكاء الروحي لدى عينة من معلمات التربية الخاصة.

فنيات البرنامج

تضمنت جلسات البرنامج الإرشادي مجموعة من الاساليب والفنيات الإرشادية الانتقائية التى اعتمدت على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي وذلك لمناسبتها للظاهرة موضوع الدراسة وسوف نعرض لكل من هذه الفنيات كالتالي:

١- أسلوب المحاضرة والمناقشة والحوار:

المحاضرات والمناقشات الجماعية أسلوب من اساليب الإرشاد الجماعي التعليمي والتى تهدف إلى تغيير الاتجاهات لدى المسترشدين، ويتمثل المضمون التطبيقى لهذه الفنية فى تقديم معلومات للمشاركين عن كيفية تحديد مشكلاتهم وفهم أسبابها وكيفية تحقيق السبل الممكنة لحلها، فالمناقشة الجماعية تعمل على النقد المستمر للأفكار الخاطئة مع الإقناع مما يساعد الفرد على اكتشاف جوانب الخطأ فى الأفكار السابقة كما تمكنه تعلم طرق جديدة تؤدى إلى تنمية القدرة على حل المشكلات لديه واكتشاف الطرق البديلة لتحقيق أهداف أكثر واقعية، مما يساعد الفرد على التعديل من سلوكه الاجتماعي والنفسي (مصطفي، ٢٠٠٥، ٥٨٣).

حيث أن تفنيد الأفكار يعطي للفرد الفرصة فى التعرف على صحة منطقية أفكاره من عدمه وهل هذه الأفكار يساعد على حل مشكلاته الخاصة وتساعده على إنجاز أهدافه وتحقيق طموحاته وتزوده بنتائج إيجابية أم لا.

ويقوم كل فرد من أفراد المجموعة بالبحث عن المعتقدات اللاعقلانية وما يرتبط بها من مفاهيم وإثبات عدم منطقيتها وتميزها عن الأفكار العقلانية الأُخرى وتتضمن تلك الفنية التحليل المنطقى للأفكار- لإعادة البناء المعرفى- والدحض النشط للأفكار الخاطئة والحوار الجدلى، وإعادة تقويم الأحداث السيئة.

٢- التعزيز

يعد التعزيز من الفنيات الإرشادية ذات التأثير الأقوى فى الممارسات الإرشادية ويرجع الفضل فى ظهور إلى سكينر، وهو يستخدم لزيادة استدعاء الاستجابة المرغوبة فى حالة التعزيز الموجب وكف الاستجابة غير المرغوبة فى حالة التدعيم السلبى.

ويشير مرسى(٢٠٠٢، ١٥٠) أن التعزيز هو ما يعرف بالتدعيم حيث يتجه المرشد فى هذه الفنية إلى تعزيز كل سلوك ينسجم مع مقتضيات الواقع الاجتماعى وهذا ما يطلق عليه تعزيز إيجابى أو يتجه إلى كف ما يراه غير مناسب من سلوكيات وذلك عن طريق استخدام التعزيز السلبى مثل العقاب.

٣- النمذجة:

تستند هذه الفنية إلى أن الفرد قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ويتم تدعيم الشخص نتيجة تقليده لسلوك الآخرين والافتراض الأساسى لهذه الفنية أن المتعلم يتخيل نفسه مكان النموذج ويلاحظ ما يناله من ثواب أو عقاب على سلوكه، والتعلم يحدث من خلال الربط المباشر بين سلوك النموذج والاستجابات الحسية والرمزية للملاحظ (أبو الديار، ٢٠١١).

٤- لعب الدور :

يعد استخدام الأفراد لهذه الفنية تعطيهم ثقة كبيرة فى مواجهة أحداث الحياة، وهى أداة يتكشف من خلالها جوانب مهمة من شخصية الفرد ودوافعه وحاجاته وصراعاته، وتركز على تقمص الفرد لشخصية تتصل بمشكلته ثم تتبادل الأدوار، ويضع الفرد نفسه مكان الآخر، مما يؤدى إلى التنفيس الانفعالي. (سليمان، ٢٠٠٠، ٩٧).

٥- الاسترخاء:

يشير إبراهيم (١٩٩٤، ١٦٧) إلى أن الاسترخاء هو توقف كامل لكل الانقباضات والتقلصات العضلية المصاحبة للتوتر مما يسمح باستعادة الطاقة الكاملة سواء البدنية أم العقلية أم الانفعالية للشخص، كما يساعد الفرد على التحكم فى الذات.

حيث يقوم الشخص بإحداث توتر واسترخاء على نحو متعاقب لعضلات معينة مما يساعد الفرد على التمييز بين حالة الاسترخاء وحالة التوتر ما يساعده إلى الوصول إلى أقصى درجة ممكنة من الاسترخاء.

٦- التغذية الراجعة:

حيث يتم تقديم معلومات لأفراد العينة حول مستوى إنجازهم حتى يتمكنوا من تعديل أخطاءهم ويعدلوا من سلوكياتهم، كما يتم تعديل مباشر لاستجابات المشاركين من أفراد العينة بهدف تقويمه واستبداله بسلوك إيجابي.

٧- الواجبات المنزلية:

يتم تحديد الواجب المنزلى فى نهاية الجلسة الإرشادية من أجل أن يقود المرشد بعمل تقويم للأداء فى الجلسة التالية، حيث يطلب من كل عضو مشارك أداء مجموعة من المهارات فى إطار التفاعل مع البرنامج الإرشادي لكى يعمم التغييرات الإيجابية التى قد يكون أنجزها وتستخدم من أجل تقويمه أفكاره ومعتقداته الصحيحة الجديدة مما يساعده على تنمية مهاراته من خلال تكرار الممارسة، كما يساعد المسترشد على تطبيق الطرق التي تم التدريب عليها فى الجلسات الإرشادية فى البيئة الطبيعية.

٨- حل المشكلات:

وهو العملية التى يحاول الفرد من خلالها اكتشاف المشكلات التي ينطوى عليها الموقف المشكل والذى يعوقه عن تحقيق أهدافه والوصول إلى أغراضه مع القدرة على إنتاج أفكار وحلول ملائمة للأسئلة التي تثيرها المشكلة محل الاهتمام، وذلك من خلال الوعى بالمواقف والظروف التي تحتاج إلى تعديل ثم تجميع المعلومات والوقائع المرتبطة بالمشكلة ومحاولة الوصول إلى أفضل صياغة للمشكلة وتحديدها ثم اختيار أفضل الحلول أو الأفكار لحل المشكلة.

٩- الافصاح عن الذات:

يتم تشجيع المتدرب على تقديم بعض المعلومات عن ذاته ومشاعره وخبراته للآخرين، مما يدعم جو الألفة بين المتدربين والمدرب نفسه (خاطر، ٢٠١٠).

١٠- التأمل:

وهو حالة متغيرة من الوعى تتميز بالاسترخاء العميق، وفقدان الوعى بالذات، ويركز المتأمل على مثير واحد أثناء فترة التأمل. مع قدرة الفرد على التعرف على أفكاره وأهدافه واحساسه خلال هذه الفترة.

١١- التخيل/ التصور العقلاني الانفعالي:

وفيه يتخيل الفرد الأحداث السيئة أو الغير مريحة التى مرت عليه وسببت له الاضطراب الانفعالي، ويحاول تغيير هذه المشاعر المضطربة إلى مشاعر إيجابية، كما ذكر أبو النور أنه يطلب من الفرد أن يتخيل الموقف الذي يثير قلقه ويجعله منزعجاً، ويسبب الانفعالات السلبية كالخوف والاكتئاب والغضب، ثم يقوم الفرد بالحديث الذاتي خلال هذا الموقف المتخيل، ويحاول أن يفحص ويستنطق هذا الحديث أثناء هذا (أبو النور، محمد ؛ عبد العظيم، سيد؛ وعبد الصمد، فضل،٢٠١٠، ١٧٨).

دراسات سابقة

١-دراسات تناولت الذكاء الروحي

دراسة سيك وتورانس (Sick&Torrance,2001) هدفت إلي تنمية الذكاء الروحي للتطور العاطفي واستنتاج الحكمة من التراث القديم وحياة الزعماء الروحيين، واجريت الدراسة علي عينة مكونة من ٢٥ طالب في جامعة لامار ممن هم في مرحلة المراهقة وطبقت عليهم مقياس الذكاء الروحي وبرنامج لتنمية الذكاء الروحي الذي اعتمد علي عدة استراتيجيات مثل التنبؤ بحل المشكلات، أداء الدور، الكتابة وسرد القصص ودراسة حياة الزعماء الروحيين، وتوصلت النتائج إلي أن البرنامج قد زاد وعي وفهم الطلاب لقدراتهم الداخلية وذكائهم الروحي

دراسة دوروثي (Dorothy,2008) هدفت لمعرفة تأثير الذكاء الروحي للطلاب الموهوبين في تنمية الوعي الشامل في الفصل الدراسة استهدفت الدراسة تنمية الوعي العالمي الشامل للطلاب الموهوبين كما استهدفت تنمية الذكاء الروحي للطلاب الموهوبين واجريت الدراسة علي عينة مكونة من (٦٥) طالب وطالبة واستخدمت استراتيجيات لتنمية الوعي والذكاء الروحي لدي الطلاب الموهوبين في القصل مثل استكشاف أسئلة وجودية وخدمة التعليم والمعضلات الأخلاقية أدت هذه الاستراتيجيات إلي تنمية الذكاء الروحي لدي الطلاب الموهوبين ، ثم استعمل برنامج تدريبي قائم علي الاستراتيجيات إلي تنمية الذكاء الروحي في

تنمية الوعي لدي الطلاب الموهوبين وبعد تطبيق البرنامج أظهرت النتائج نجاح البرنامج في تنمية الذكاء الروحي لدي الطلاب الموهوبين في الفصل الدراسي

دراسة أرنوط، بشري (٢٠٠٨) هدفت للتعرف علي علاقة الذكاء الروحي ومستوي جودة الحياة، وتكونت العينة من ١٦٣ فرد من موظفي المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية ٩٥ ذكور و٦٨ إناث، وتراوحن أعمارهم مابين ٢٩– ٤٠ عام بمتوسط عمري ٣٨,٤٥ وانحراف معياري ٦,٢٠ وطبق عليهم مقياس الذكاء الروحي ، ومقياس جودة الحياة الصورة المختصرة لمنظمة الصحة العالمية بعد ترجمتهما وتقنينهما للبيئة العربية من قبل الباحثة، وقد أشارت النتائج إلي: وجود ارتباط موجب بين الذكاء الروحي وجودة الحياة، وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي لصاح الإناث، وجود أثر دال علي أن مرتفعي الذكاء الروحي أعلي في جودة الحياة من منخفضي الذكاء الروحي، كما وجدت فروق بين الإناث مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي في جودة الحياة إلي جانب الإناث مرتفعي الذكاء الروحي

دراسة القلاف (٢٠١٣) هدفت لمعرفة تأثير الموسيقي علي الذكاء الروحي لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة والثانوية الموسيقية بالكويت، واعتمد الباحث علي المنهج شبه التجريبي حيث صمم مجموعة ضابطة عددها (٤٠) لم يدرسوا الموسيقي ومجموعة تجريبية عددها (٤٠) يدرسوا الموسيقي، وتكونت أدوات الدراسة من قائمة التقرير الذاتي للذكاء الروحي والذي أعدها ديفيد كنج (٢٠٠٩) وقام الباحث بتعريبها للعربية، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الدرجة الكلية لقائمة التقرير الذاتي للذكاء الروحي ككل وأبعاده مثل (التفكير الوجودي الناقد، انتاج المعني الشخصي، الوعي المتسامي، وتوسيع حالة الشعور) لصالح المجموعة التجريبية، وان الدرجة الكلية للذكاء الروحي لها القدرة للنبؤ بمستوي جودة الحياة يليها الحقيقة، يليها النعمة.

دراسة أجي واخرون Aghaei, Behjat, & Rostampour, (2014) هدفت لفحص طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من الكفاءة اللغوية واحترام الذات لدي الطلاب الإيرانيين، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب بالصف الثالث بمدرسة هاربت ماسومي الثانوية بإيران، وطبقت عليهم استبيانين للذكاء الروحي واحترام الذات واختبار لكفاءة اللغة تم أخذه من امتحان إجاد اللغة في الولايات المتحدة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء

الروحي والكفاءة اللغوية واحترام الذات، وأيضا وجود فروق في الذكاء الروحي بين المرتفعين في الكفاءة اللغوية والمنخفضين لصالح المرتفعين

دراسة روستامي وأخرون Rostami, Leila, Nikbakhsh, Reza & Alam, Shahram (2014) هدفت للتعرف علي العلاقة بين الذكاء الروحي وفعالية معلمي التربية البدنية في محافظة زنجان، وتكونت العينة من ٢٤٢ معلم التربية البدنية وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وتمثلت الأدوات في استبيان للبيانات الأولية، ومقياس الذكاء الروحي المتكامل من إعداد أمرام ودرير ٢٠٠٧ Amram & Dryer واستبيان لفعالية المعلم إعداد شو بولي ٢٠٠٧ Choo & Bowley وتم عمل الثبات لمقياس الذكاء الروحي في خمس أبعاد هما التوعية، النعمة الإلهية، المعني، الفضيلة، الحقيقة، وأيضًا الثبات لفعالية المعلم، وقد استخدمت الدراسة لتحليل البيانات الإحصائية اختبار" ت" وتحليل التباين والانحدار البسيط ومعامل الارتباط، وأظهرت النتائج أن هناك فروق في الذكاء الروحي تعزي إلي كل من النوع والعمر والحالة الاجتماعية، حيث كان الذكاء الروحي لمعلمي التربية البدنية من الإناث أعلي من الذكور، ولدي معلمي العمر الأكبر أعلي من معلمي العمر الأصغر، ولدي المعلمين المتزوجين أعلي من المعلمين غير المتزوجين ، وأخيرًا كان هناك علاقة موجبة بين الدرجة الكلية وجميع أبعاد الذكاء الروحي وفعالية المعلم.

دراسة عويضة، ونزيه (٢٠١٥) هدفت إلى تصميم برنامج إرشادي مستند علي نظرية الإرشاد الوجودي واستقصاء فاعليته في تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدى المصابات بسرطان الثدي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) سيدة من المصابات بسرطان الثدي تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (١٢) سيدة تعرضت لبرنامج إرشادي وجودي، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها (١٢) سيدة لم تتعرض لأي معالجة. وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي ومقياس الكفاية الذاتية المدركة ، ومقارنة الأداء القبلي والبعدي لمجموعتي الدراسة. أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي وتحليل التباين الأحادي المتعدد بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الروحي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس ولبعد التسامي الروحي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الكفاية الذاتية المدركة بين

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الوجودي الجمعي في تحسين الذكاء الروحي لدى المصابات بسرطان الثدي.

دراسة الفت (٢٠١٥) هدفت للتعرف علي أثر أسلوب توكيد الذات في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة بغداد، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الروحي من إعداد الخفاف، وناصر (٢٠١٢) وتكونت عينة الدراسة (٣٠) طالبة وتم تصميم البرنامج عن طريق الضابطة والتجريبية واختبار التجريبية قبل وبعد وتم إعداد جلسات إرشادية باستعمال (أسلوب التأكيد التوكيدي) وقد تبني الباحث نظرية ولبي وكانت عدد الجلسات (٢٠) جلسة تستغرق كل جلسة ٤٥ دقيقة بواقع جلستين اسبوعياً، وتوصلت الدراسة وجود فروق دالة بين المجموعتين القبلي والبعدي لصالح التجريبية ، ويرجع ذلك إلي تأثير برنامج توكيد الذات في تنمية الذكاء الروحي

دراسة أبو الديار (٢٠١٥) هدفت إلي اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدي عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفل (٢٠ ذكور، و٢٠أناث) وطبق عليهم مقياس الذكاء الروحي ومقياس السلوك التنمري بجانب البرنامج الإرشادي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في الذكاء الروحي بين التطبيقين القبلي والبعدي للعينة التجريبية، عدم وجود فروق في الذكاء الروحي بين التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد مدة ٤ اسابيع علي اعطاء البرنامج) للمجموعة التجريبية.

٢–دراسات تناولت الذكاء الروحي والرضا عن العمل

هدفت **دراسة أحمد، المدثر (٢٠٠٤)** للكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق المهني والنفسي والاجتماعي طبقت علي عينة مكونة من طلاب وطالبات جامعة جنوب الوادي بأسوان وصل عددهم إلي (٤٥٣) طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي ومقياس التوافق المهني، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي كلهم من إعداد الباحث واشارت النتائج إلي ان ذوو الذكاء الروحي المرتفع أكثر قدرة علي التوافق المهني والتوافق النفسي والاجتماعي، وتوجد فروق بين الذكور والاناث في الذكاء الروحي لصالح الذكور.

دراسة جيلودار وجودارزي (2012) Jeloudar, Soleiman Yahyazadeh & Goodarzi, Fatem eh,Lotfi هدفت للتعرف علي العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدي المعلمين الحاصلين علي درجة البكالوريوس والماجستير، تكونت العينة من (١٧٧) معلم بدولة إيران ، وقد طبق مقياس الذكاء الروحي إعداد أمرام ٢٠٠٧ ومقياس الرضا الوظيفي لقياس ستة عوامل رئيسية، وأظهرت النتائج ان هناك علاقة موجبة بين الذكاء الروحي لدي المعلمين ورضاهم الوظيفي، وجود فروق في الذكاء الروحي للمعلمين وفقاً لمستواهم الدراسي لصالح معلمين الماجستير، وجود علاقة بين الذكاء الروحي للمعلمين وخمسة عوامل الرضا الوظيفي (طبيعة العمل نفسه، المواقف تجاه المشرفين، العلاقات مع زملاء العمل، فرص الترقية، حالة العمل في البيئة الحالية) وأخيرا لاتوجد علاقة مع الذكاء الروحي وعامل المرتبات.

دراسة كل منكور وسينه (2013) Kaur, Gurdeep & Singh, Amrik هدفت للتعرف علي العلاقة بين الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي والذكاء الروحي ورضا الحياة لدي المعلمين المتدربين، واجريت الدراسة علي عينة عشوائية مكونة من ٦٠ متدربا من المعلمين ، وأتضح انه يوجد علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والرضا عن الحياة لدي المعلمين

دراسة نوديه ونهاردانى (2013) .Nodehi, & Nehardani, هدفت للكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي ، تكونت العينة من (٢١٥) معلم من المرحلة الثانوية ذكور وإناث، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدي المعلمين، ولم يوجد تأثير للخبرة التدريسية أو النوع أو نوع التعليم علي مقياس الذكاء الروحي والرضا الوظيفي

دراسة زماني، وكريمي (2015) Zamani, Mahmmood Reza & Karimi, Fariba هدفت للتعرف علي العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدي معلمات المدارس الثانوي وتكونت العينة من (٣٢٠) معلمة من معلمات المداس الثانوي في أصفهان وذلك في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ واختيرت العينة بطريقة عشوائية ، وقد استخدمت اختبار الذكاء الروحي إعداد كينج ٢٠٠٨، واستبيان الرضا الوظيفي إعداد سبكتور ١٩٩٨، واستخدمت بعض الأساليب الإحصائية مثل معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار وتحليل التباين

المتعدد، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي وأبعاده والرضا الوظيفي ، وأن الذكاء الروحي يتنبأ بوجود الرضا الوظيفي لدي معلمات المدارس الثانوي

دراسة عبد الجواد، وفاء ،وحسن، رمضان (٢٠١٥) هدفت لدراسة الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا الوظيفي والاحتراق النفسي لدي عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، تكونت العينة من (٢٤٠) ذكور وإناث من معلمي مدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين ، وطبق اختبار الذكاء الروحي والرضا الوظيفي من إعداد الباحثين، ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي واثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي، وتوجد علاقة سالبة بين الذكاء الروحي والاحتراق النفسي، وجود علاقة سالبة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي، يوجد تأثير للفئة التدريسية والخبرة في كل من الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لصالح المعلمين العاديين مقارنة بالمعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة، وللأكثر خبرة مقارنة بالأقل، ولم يوجد فروق في الذكاء الروحي يعزي للنوع، وأخيراً يمكن التنبؤ بالرضا الوظيفي من وجود الذكاء الروحي.

دراسة عبد الرازق (٢٠١٦) هدفت للكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الأخلاقي والكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلم موهوب واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الروحي إعداد Amram & Dryer, 2007 ترجمة الشاوي ٢٠٠٩، ومقياس الكفايات المهنية من إعداد الباحث وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الذكاء الروحي والكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين، كما توصلت إلي أنه يمكن التنبؤ بالكفايات الشخصية لدي المعلمين الموهوبين من خلال ابعاد الذكاء الروحي

التعقيب علي الدراسات السابقة

في ضوء ما سبق عرضه من دراسات سابقة، يمكن استخلاص عدة ملاحظات من نتائج هذه الدراسات ، نوجزها على النحو التالي:

– ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بتنمية الذكاء الروحي لما له من أثار إيجابية علي الفرد بصفة عامة والمعلم بصفة خاصة

– قلة الدراسات العربية التي اهتمت بالعلاقة بين الذكاء الروحي والرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة ومعلمات التربية الفكرية بصفة خاصة

– معظم النتائج التي تناولت الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدي عينات مختلفة توصلت إلي وجود علاقة موجبة مثل دراسة كل من عبد الجواد، وحسن (٢٠١٥)، Nodehi & Jeloudar & Goodarzi, 2012) وهذا يعبر عن أهمية الذكاء الروحي وضرورة تنميته. (Nehardani, 2013) ، دراسة (Zamani, & Karimi, 2015) ، ودراسة

كما استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في إعداد المقاييس وتفسير نتائج الدراسة الحالية. وتعد الملاحظات السابقة بمثابة مبررات لإجراء الدراسة الحالية، وصياغة فروضها على النحو التالي:-

فروض الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده والرضا المهني وأبعاده لدي معلمات التربية الخاصة.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده والرضا المهني وأبعاده لدي معلمات التربية الخاصة.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده والرضا المهني وأبعاده لدي معلمات التربية الخاصة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج التجريبي الذي يقيس التغير الذي قد يحدث علي المتغيرات التابعة (الذكاء الروحي، الرضا المهني) وذلك من خلال استراتيجية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي (المتغير المستقل)، حيث تهدف الدراسة إلي معرفة فاعلية برنامج

إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تنمية الذكاء الروحي والرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة.

وقد استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة التصميم التجريبي بين المجموعات والذي يتمثل في المقارنة بين المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الإرشادي والمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج الإرشادي وذلك في القياس البعدي، وذلك بعد أن تم التأكد من التكافؤ بين المجموعتين قبليًا أي قبل إدخال المتغير المستقل للتعرف على تنمية الذكاء الروحي وتأثيره علي الرضا المهني، ولذلك تمت الإجراءات التالية

١-القياس القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة

٢-القياس البعدي للمجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج الإرشادي.

٣-القياس البعدي للمجموعة الضابطة دون تطبيق البرنامج

٤-القياس التتبعي للمجموعة التجريبية للتأكد من عدم انتهاء تأثير البرنامج الإرشادي على الرضا المهني لمعلمات المجموعة التجريبية.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمات التربية الخاصة (تربية فكرية) بمدينة القاهرة

عينة الدراسة

أ-العينة الاستطلاعية

للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، قامت الباحثتان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٨٩) معلمة تراوحت أعمارهن مابين (٢١- ٥٠ سنة) بمتوسط (٣٤,١) وانحراف معياري (٧,٦)، اختيرت من ستة مدارس للتربية الفكرية كما موضح بالجدول (١) ، بهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة، ومدي ملائمة المقاييس لعينة الدراسة الأساسية.

جدول (١) العينة الاستطلاعية موزعة علي الإدارات التعليمية والمدارس (ن =٨٩)

الإدارة التعليمية	أسم المدرسة	عدد المعلمات
عين شمس	عزيز المصري	٢٥
عين شمس	المركز النموذجي للتثقيف الفكري	١٧
الزيتون	التربية الفكرية بالزيتون	١٣
شرق مدينة نصر	التربية الفكرية	٢٢
شرق مدينة نصر	أسماء بنت ابي بكر للتربية الفكرية	٢

الساحل	التربية الفكرية	١٠
المجموع	٦	٨٩

ب-العينة الأساسية

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الذكاء الروحي علي جميع معلمات المدارس الستة السابقة وقد تراوحت درجاتهن ما بين (٨٧- ١٠٨) وبمقارنة درجاتهن بالمتوسط الافتراضي للمقياس البالغ (١٢٠) تبين ان جميع المعلمات تنخفض درجاتهن عن المستوى المتوسط في الذكاء الروحي ثم قامت الباحثتان باختيار (١١) معلمة من مدرسة التربية الفكرية بإدارة شرق مدينة نصر التعليمية لتكون المجموعة التجريبية التي سيتم تطبيق البرنامج الإرشادي عليهن، و (١١) معلمة من مدرسة عزيز المصري بإدرة عين شمس التعليمية لتمثل المجموعة الضابطة وتم التحقق من تكافؤ كلتا المجموعتين في كل من العمر، التخصص، وكذلك في أبعاد الذكاء الروحي والرضا المهني وكانت النتائج كما يلي:

-حساب التكافؤ بين مجموعتي الدراسة من حيث المؤهل الدراسي

جدول (٢) الفروق بين مجموعتي الدراسة من حيث المؤهل الدراسي

المجموعات		المؤهل				المجموع	كا٢	د.ح	الدلالة
		بكالوريوس	دبلوم	ثانوي	ماجستير				
المجموعة	تجريبية	٧	١	٢	١	١١	٢,٢٦٧	٣	٠,٥١٩
	ضابطة	٨	٠	٣	٠	١١			
المجموع		١٥	١	٥	١	٢٢			

يتضح من الجدول (٢) أن العينة التجريبية تتكون من (١١) معلمة، والعينة الضابطة تتكون من (١١) معلمة، وقيمة كا٢ هي (٢,٢٦٧) وهي قيمة غير دالة أي لا توجد فروق بين المجموعتين في المؤهل الدراسي وهذا يعني وجود تكافؤ بين المجموعتين

-حساب التكافؤ بين مجموعتي الدراسة من حيث التخصص

جدول (٣) الفروق بين مجموعتي الدراسة من حيث التخصص

المجموعات		التخصص		المجموع	كا٢	د.ح	الدلالة
		نظري	عملي				
المجموعة	تجريبية	٨	٣	١١	.٢٥٩	١	٠,٦١١
	ضابطة	٩	٢	١١			
المجموع		١٧	٥	٢٢			

يتضح من الجدول (٣) أن العينة التجريبية تتكون من (١١) معلمة، والعينة الضابطة تتكون من (١١) معلمة، وقيمة كا٢ هي (٠،٢٥٩) وهي قيمة غير دالة أي لا توجد فروق بين المجموعتين في التخصص وهذا يعني وجود تكافؤ بين المجموعتين

-حساب التكافؤ بين مجموعتي الدراسة من حيث العمر والذكاء الروحي والرضا المهني

جدول (٤) الفروق بين مجموعتي الدراسة من حيث العمر والذكاء الروحي والرضا المهني قبل البرنامج

المتغيرات	المجموعة	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	الدلالة
العمر	تجريبية	١١	١٠,٩١	١٢٠,٠٠	٥٤,٠٠٠	.٦٩٩(a)
	ضابطة	١١	١٢,٠٩	١٣٣,٠٠		
التفوق والسمو قبل البرنامج	تجريبية	١١	١١,١٨	١٢٣,٠٠	٥٧,٠٠٠	.٨٤٧(a)
	ضابطة	١١	١١,٨٢	١٣٠,٠٠		
الدخول في حالة روحانية عميقة قبل البرنامج	تجريبية	١١	١١,٠٩	١٢٢,٠٠	٥٦,٠٠٠	.٧٩٧(a)
	ضابطة	١١	١١,٩١	١٣١,٠٠		
المشاركة في السلوك العفيف قبل البرنامج	تجريبية	١١	١٢,٢٣	١٣٤,٥٠	٥٢,٥٠٠	.٦٠٦(a)
	ضابطة	١١	١٠,٧٧	١١٨,٥٠		
توظيف الموارد والامكانات الروحية في حل المشكلات قبل البرنامج	تجريبية	١١	١١,٢٣	١٢٣,٥٠	٥٧,٥٠٠	.٨٤٧(a)
	ضابطة	١١	١١,٧٧	١٢٩,٥٠		
الوعي بالانا الأعلى قبل البرنامج	تجريبية	١١	١١,١٤	١٢٢,٥٠	٥٦,٥٠٠	.٧٩٧(a)
	ضابطة	١١	١١,٨٦	١٣٠,٥٠		
الذكاء الروحي قبل البرنامج	تجريبية	١١	١١,٢٧	١٢٤,٠٠	٥٨,٠٠٠	.٨٩٨(a)
	ضابطة	١١	١١,٧٣	١٢٩,٠٠		
الرضا عن المهنة قبل البرنامج	تجريبية	١١	١٢,٠٠	١٣٢,٠٠	٥٥,٠٠٠	.٧٤٨(a)
	ضابطة	١١	١١,٠٠	١٢١,٠٠		
الرضا عن دخل ومستقبل المهنة قبل البرنامج	تجريبية	١١	١٢,٣٢	١٣٥,٥٠	٥١,٥٠٠	.٥٦٢(a)
	ضابطة	١١	١٠.٦٨	١١٧,٥٠		
الرضا عن العلاقات الاجتماعية داخل بيئة العمل قبل البرنامج	تجريبية	١١	١٢,٤٥	١٣٧,٠٠	٥٠,٠٠٠	.٥١٩(a)
	ضابطة	١١	١٠,٥٥	١١٦,٠٠		
الرضا عن الامكانات المتاحة في المؤسسة قبل البرنامج	تجريبية	١١	١٢,٢٣	١٣٤,٥٠	٥٢,٥٠٠	.٦٠٦(a)
	ضابطة	١١	١٠,٧٧	١١٨,٥٠		
الدرجة الكلية للرضا المهني قبل البرنامج	تجريبية	١١	١٤,٠٩	١٥٥,٠٠	٣٢,٠٠٠	..٦٥(a)
	ضابطة	١١	٨,٩١	٩٨,٠٠		

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة مان ويتني في العمر، الذكاء الروحي وأبعاده، والرضا المهني وأبعاده جميعها غير دالة أي لاتوجد فروق بين المجموعتين وهذا يعني وجود تكافؤ بين المجموعتين في العمر، الذكاء الروحي، والرضا المهني قبل البرنامج.

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثتان الأدوات التالية

١- برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي إعداد الباحثتان

٢- مقياس الذكاء الروحي إعداد / الباحثتان

٣- مقياس الرضا المهني لمعلمات التربية الخاصة إعداد/ الباحثتان

١ - برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي

الفئة المستهدفة من البرنامج

يستهدف البرنامج عينة من معلمات التربية الفكرية بالقاهرة المنخفضات في مقياس الذكاء الروحي

أهداف البرنامج:

يتحدد الهدف العام للبرنامج في تنمية الذكاء الروحي وذلك من خلال تغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية وتغيير الأحاسيس السلبية إلى مشاعر إيجابية وتعديل السلوك اللاتوافقى إلى سلوكيات إيجابية وفعالة باستخدام العديد من الفنيات المتنوعة المنتقاة بحيث تمثل كل مكونات الذكاء الروحي وتتناول الجوانب المعرفية والوجدانية والأدائية.

ويتحقق الهدف الرئيسي للبرنامج من خلال مجموعة أهداف فرعية تتمثل في:

-تنمية قدرة المعلمات على (الاستفادة من المصادر الروحية في حل المشكلات- التأمل- المساندة الاجتماعية- التعاطف- التسامي).

-تنمية وعى المعلمات ببعض المفاهيم مثل الذكاء الروحي وكيفية تنميته وبعض المفاهيم الأخرى مثل الإرشاد والتدخل.

-توظيف المصادر الروحية في حل المشكلات اليومية ، وتبنى فلسفة ايجابية تساعدهم على الشعور بالرضا والفاعلية.

-أن تكتسب المعلمات بعض المهارات الايجابية في فنيات التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة ومواجهة ضغوط العمل.

-تدريب أفراد العينة على ضبط الذات والتحكم في الانفعالات وذلك من خلال التدريب على أسلوب الاسترخاء.

-تنمية مهارة الدعابة وروح المرح والتي لها فوائد جليلة في التصدي للضغوط والتقليل من المشاعر السلبية.

المدة الزمنية للبرنامج

يتحدد هذا البرنامج بمدة زمنية استغرقت حوالى شهرين ونصف وعدد جلساته (١٨) جلسة خلال (١٠) أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً وتستغرق الجلسة الواحدة حوالى (٩٠) دقيقة.

أهمية البرنامج

تتمثل أهمية البرنامج الحالي فيما يلي :

تتمثل أهميته للمعلمات في تنمية وتحسين الذكاء الروحي مما يجعلهن أكثر إيجابية وتوافقهن مع أنفسهن ومع الآخرين.

ويعمل على تغيير اتجاهاتهن نحو ذوى الاحتياجات الخاصة، والمثابرة في العمل معهم، وتبنى أفكار إيجابية تجاه بعض الممارسات بدلاً من الأفكار الخاطئة مما يساعدهن على حل كثير من المشكلات في مجال العمل ويساعد البرنامج في تنمية الوعى بالذات ومعرفة مواطن القوة وكيفية استثمارها نحو الحياة بصورة إيجابية وتكوين مشاعر ايجابية وتفكير إيجابي وتفاؤل وسعادة.

مصادر بناء البرنامج

١- تم استقراء التراث النظري والاطلاع على العديد من الدراسات المتعلقة بتنمية الذكاء الروحي دراسة السعيد، ٢٠١٤، دراسة خاطر، ٢٠١٠، دراسة Mayer Hosseini et al.,2010، موسى، ٢٠١٥ (Nafiseh & Asgar, 2014; Mohamad Nariman, et al., 2014)

٢- تم تحليل وتفسير الدراسات السابقة للبرامج الإرشادية ونظريات الإرشاد النفسي وخاصة الإرشاد الجماعي، وبرامج الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي، والواقعي، والانتقائي ومنها دراسة كرم، ٢٠١٠، الشريفين والمفلح، ٢٠١٤، صالح، ٢٠١٥، أبو الديار، ٢٠١١، الصميلى، ٢٠٠٩،

مركز لك الاطلاع على نظرية إليس فى العلاج والإرشاد العقلاني الانفعالي (عمر، ٢٠٠٣، علام، ٢٠١٢). حيث أكدت هذه الدراسات على أن هذا النوع من الإرشاد يعد أسلوباً جديداً يأخذ منحى الفكر والمنطق ويركز على الجوانب الفكرية والمعرفية نظراً لتنوع الفنيات الإرشادية المتبعة ويحقق للمستفيدين نتائج إيجابية.

٣- تم انتقاء عدد من فنيات الإرشاد وعرضها على عدد من المحكمين والمتخصصين فى مجال علم النفس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية حيث طلب منهم إبداء الرأي حول مدى مناسبة الفنيات المستخدمة في تنمية الذكاء الروحي، ومدى مناسبة عدد الجلسات والوقت المخصص للبرنامج الإرشادي المقترح، وتم إجراء التعديلات التي أقرها المحكمون.

تطبيق وتنفيذ البرنامج

تم تطبيق البرنامج الإرشادي من خلال بعض الخطوات:

١- الاتفاق مع أفراد العينة على الالتزام بجلسات البرنامج وتحديد مواعيد الجلسات وتحمل مسئولية الانتظام والتفاعل.

٢- التعارف بين المتدربات والقائم على التطبيق وتم إيضاح الأهداف وخطة التنفيذ لتحقيق الألفة مع أفراد العينة.

٣- تم تنفيذ الجلسات الإرشادية حيث تقوم المشاركات بممارسة أنشطة البرنامج بشكل فردى وجمعي، إعطاء الواجب المنزلى، وتقديم التغذية الراجعة من قبل القائم على التطبيق .

٤- المرحلة الأخيرة والتي تهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج الإرشادي، وذلك من خلال التطبيق البعدى للكشف عن فعالية البرنامج ثم التطبيق التتبعي لمعرفة مدي أثر البرنامج.

جدول (٥) التخطيط العام لجلسات البرنامج الإرشادي

رقم الجلسة وعنوانها	أهداف الجلسة	الوسائل	الفنيات	الانشطة
الجلسة الأولى تعارف وتمهيد	الترحيب بالمعلمات المشاركات. وتقوم الباحثتان بتقديم أنفسهن –إعطاء فرصة لكل معلمة لتعرف نفسها –إعطاء نبذه عن البرنامج الإرشادي وأهدافه وأهميته وفوائده ومدة البرنامج وزمن الجلسات – تطبيق القياس القبلي علي االمعلمات المشاركات	دفتر الانشطة	المحاضرة والمناقشة والحوار	تكتب كل معلمة معلومة عن نفسه يرغب فى تعريف الآخرين بها من أجل تدعيم جو الألفة).
الجلسة الثانية بناء الثقة بين المشاركين	– إرساء العلاقة بين الباحثتان والمعلمات وتحقيق علاقة تفاعلية بينهن. – تعريف المعلمات بالبرنامج والدور المتوقع منهن ومن الباحثتان – خلق جو من الراحة والألفة بين المعلمات المشاركات فى البرنامج. –التعريف بعدد جلسات البرنامج ومدته، زمن الجلسة، مكان التنفيذ، وتوقيع العقد الإرشادي الذى يوضح رغبة المشاركة فى البرنامج	عروض تقديمية– نشرة إرشادية	المحاضرة والمناقشة والحوار– التعزيز	يطلب من كل معلمة كتابة عدة سطور عن توقعاتها عن البرنامج
الجلسة الثالثة الذكاء الروحي	– التعرف على مفهوم الذكاء الروحى ومكوناته وأبعاده والفرق بينه وبين الذكاءات المتعددة –التعرف على أهمية تنمية الذكاء الروحى وسمات الأشخاص الذين يتمتعون به –مناقشة أهمية التدريب على الاسترخاء وفوائده النفسية والجسدية للفرد	عروض تقديمية، استمارة تقييم الجلسة	محاضرة ،حوار مناقشة استرخاء الافصاح عن لذات لعب الأدوار. الواجب المنزلى	يطلب من كل معلمة عمل نشرة إرشادية عن مفهوم الذكاء الروحى– وخصائص الأشخاص الذين يتسمون به
الجلسة الرابعة اثر الافكار في سلوكنا	– أن تتعرف المعلمة على اساليب التفكير اللامنطقية والتى تؤدى إلى عدم الرضا والشعور بالضيق وأن المبالغة والتعميم فى إدراك المواقف وتفسيرها بطريقة أكثر مما هى عليه بالفعل يترتب عليه إثارة مشاعر ضيق وقلق وإحباط وشعور بالضغوط لأنه يتوقع صعوبة أو استحالة العمل دون محاولة بذل الجهد ، – أن تدرك المعلمة أن الأفكار هى المحرك الرئيسى للسلوك وأن عدم الارتياح نابع من إدراكنا للأحداث.	عرض فيديو	المحاضرة والمناقشة والحوار– الواجب المنزلى– تخيل عقلانى	يطلب من كل معلمة فى المجموعة تدوين أمثلة لبعض الأفكار اللامعقولية والتى تسبب لها الازعاج والضيق ثم تصف حالتها النفسية بعدها ويتم مناقشتها مع المجموعة.
الجلسة الخامسة التوجه الايجابي والتفاؤل	– تعريف المعلمات بأهمية التوجه الايجابى والتفاؤل فى الحياة وأثره على الصحة الجسمية والنفسية، – زيادة وعى المعلمات بأن قيمهن ومبادئهن هامة لأنها توجه وتحدد سلوكهن وتبصير أعضاء المجموعة الإرشادية بكيفية أن الأفكار تساهم فى خلق مشكلاتهن أو سلوكياتهن حيث أن هذه الأفكار هى المحرك الرئيسى للسلوك، وكيف تؤثر هذه الانفعالات والأفكار على منظومتنا وأسلوب حياتنا –أن تدرك كل معلمة أن تفكيرها هو سر الشعور بالرضا والسعادة أو الشعور بعدم الرضا والضيق.	بطاقة تحديد الافكار– عرض فيديو	المحاضرة والمناقشة والحوار – لعب الادوار–التغذية الراجعة –الواجب المنزلى.	تطلب الباحثتان من كل معلمة تحديد فكرة سلبية وفكرة ايجابية فى بطاقة تحديد الأفكار وتناقشها معهن وتطلب منهن أيضاً تخيل موقف أو حدث مر عليهن تخيلاً حياً وتحديد مشاعرهن تجاه هذا الموقف
الجلسة السادسة توظيف المصادر الروحية	– توظيف المصادر الروحية والعبادات والزهد والتصوف في حل المشكلات فى الحياة اليومية وإدراك أن ممارسة العبادات مصدر للشعور بالسعادة والطمأنينة – تدريب المعلمات المشاركات على تبنى فكرة أن مصدر الشعور بالسعادة ينبع من الفرد نفسه وأنه هو من يعمل على الإحساس بهذا الشعور والتقييم الموضوعي للمشكلات التى يوجهونها	استمارة تحديد المشكلات استمارة تحديد الأهداف–	المحاضرة والمناقشة والحوار – الاسترخاء –حل المشكلات – الوعى بالذات –الواجب المنزلى.	تطلب الباحثتان من كل معلمة سرد مشكلة تعرضت لها وكيف قامت بحلها وتطلب من باقى المشاركات مناقشة صاحبة المشكلة حول

	-ممارسة الاسترخاء للقضاء على الشعور بالتوتر.			منطقية وعقلانية الحل الذى توصلت إليه.
الجلسة السابعة استثمار الانشطة اليومية	– تعظيم تجارب الحياة اليومية واستثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والتدريب على مساعدة الآخرين للمساهمة فى تنمية المجتمع – أن تدرك كل معلمة أن ممارساتها اليومية يجب أن تعود عليها بفائدة وكذلك على المحيطين بها وذلك من خلال الوعى الذاتى ومن خلال مواجهة المسئوليات وليس تجنبها.	قائمة تحديد الانشطة	المناقشة والحوار- الوعى بالذات- النمذجة	تطلب الباحثتان من كل معلمة أن تحدد إحدى مسئولياتها التى تخشى القيام بها وتتجنبها ثم تقترح كيف يمكن مواجهتها
الجلسة الثامنة وضوح الأهداف	– أن تضع كل معلمة هدف ومعنى لحياتها ولجميع الأنشطة التى تزاولها حيث وضوح الهدف للفرد يعطى للحياة معنى وقيمة ويزيد من إيجابية الفرد ونشاطه -التدريب على رسم خريطة عقلية لتحديد أهدافنا طبقاً لأولويات واضحة -التعرف على أهمية التصور وعلاقته بأهداف الفرد فى الحياة.	استمارة تحديد الأهداف- الخرائط العقلية.	التصور العقلاني- المحاضرة الحوار والنقاش- النمذجة	يطلب من كل معلمة أن تضع عدة أهداف ترغب فى تحقيقها وترتيبها على حسب أولوياتها وتقسمها إلى أهداف بعيدة وأهداف قريبة وتحدد المدة الزمنية لانجازها.
الجلسة التاسعة التأمل	– تعريف المعلمات بمهارة التأمل فى خلق الله وخلق الكون والتأمل فى جمال الكون -التعرف على قدرة التسامى وأهميته فى الذكاء الروحى وفى الممارسات اليومية وكيف تستطيع المعلمة من خلال تنمية هذه القدرة أن يسهل وييسر أدائها فى العديد من مواقف الحياة والمشكلات اليومية التى تواجهها دون التعثر والوقف عند صغائر الأمور وكيف تتعداها وتنظر للأمور نظرة أعمق وأنها جزء من هذا الكون العملاق وتتأمل فى عظمة هذا الكون، ومساعدة المعلمات على التسامى فوق ضغوطهن وأزماتهن وإمكانية البدء من جديد -إدراك أن المعنى هو مصدر القوة فى الحياة وأن تتمكن كل المعلمات من تحديد الغرض من حياتهن .	عرض فيديو_ كاسيت	المحاضرة، الحوار، النقاش- نمذجة- الواجب المنزلى- الاسترخاء.	يتم تدريب المعلمات على الاسترخاء وممارستهن فى مواجهة بعض المواقف
الجلسة العاشرة متابعة التدريب على الاسترخاء والتأمل	– متابعة التدريب على الاسترخاء وتكراره والتحكم فى الشعور بالضيق والتوتر والانزعاج -أن تقيم كل معلمة مشاركة بمستوى الاستثارة والانفعالية بعد التدريب على ممارسة الاسترخاء.	نشرة تعريفية عن الاسترخاء- عرض فيديو	المحاضرة والمناقشة والاسترخاء، الواجب المنزلى	تدوين الأحاسيس الناتجة عن ممارسة الاسترخاء
الجلسة الحادية عشرة اعطاء معني وقيمة لعملك	– وضع قيمة ومعنى لما نقوم به من أعمال يومية وكيف نستخدم المواهب التى تتميز بها والمهارات فى مساعدة الآخرين حيث أن ذلك يزيد شعور المعلمة بالقوة والايجابية -أن تحاول كل معلمة أن تربط بين ما تقوم به من عمل وبين مواهبها وقدراتها الشخصية.	استمارة تحديد المهارات	المحاضرة والحوار والنقاش- الوعى بالذات- الواجب المنزلى	يطلب من كل معلمة تحديد موهبة تتسم بها أو قدرة تميزها وتقترح بعض الأعمال التى يمكن أن تساهم فيها لمساعدة الآخرين
الجلسة الثانية عشرة تنمية القدرة على أسلوب (حل المشكلات)	– أن تمكن المعلمات من تحديد خطوات تحقيق الاهداف وتشجيعهن لمواجهة المشكلات بطرق ملائمة والتعبير عن أفكارهن ومشاعرهن وصياغتها فى شكل خطوات قابلة للتنفيذ والتطبيق العملى مما يشعرهن بتحقيق انجاز والتحقق من اتمام كل خطوة بنجاح – مناقشة الأسباب التى تؤثر على فاعلية حل المشكلات والتدريب على السيطرة على انفعالاتهن الغير ملائمة والتحكم فيها ورصد نتائجها عن	استمارة تحديد الاهداف- عرض بور بوينت.	المناقشة والحوار- التعزيز- الواجب المنزلى	يطلب من المعلمات تحديد الاساليب المناسبة فى حل المشكلات والتى تتضمن التشخيص الدقيق للمشكلة، عرض البدائل، الاختيار بين البدائل، ثم التقييم

	مواجهة مشكلة تحتاج إلى حلول سريعة.			
الجلسة الثالثة عشرة المرح والدعابة	– التدريب على المرونة وتنمية روح الدعابة والمرح وإدراك أهميتها كعلاج للضغوط والشعور بالآلام –أن تستشعر المعلمة روح الفكاهة والابتسامة للحياة رغم المشكلات – أن تتدرب على الاستمتاع باللحظة الراهنة وكيف تساعد المرونة فى المواجهة الايجابية للضغوط	عرض فيديو	المناقشة والحوار، لعب الادوار النمذجة التعزيز –الواجب المنزلى	
الجلسة الرابعة عشر التعاون أساس النجاح والسعادة	– التعرف على معنى التعاطف وأهميته وكيفية إظهار التعاطف مع الآخرين والحب والاحترام والتدريب على التعاون المثمر مع الآخرين فى النشاطات اليومية وكيف نحترم الآخرين، وكيف نرتقى بأنفسنا فوق مستوى المعاناة لمساعدة الآخر –كما تهدف إلى إدراك مفهوم الرضا وكيف يؤدى الوصول إلى هذا الشعور إلى درجة من السعادة تنعكس على أدائنا فى الحياة اليومية وكيف يؤثر فيما نقدمه للآخرين، وكيف نبحث لدى الآخرين عن نقاط القوة وما يجب أن نستثمره لديهم من قدرات وطاقات.	عرض فيديو – بطاقة تسجيل الاعمال اليومية	المناقشة والحوار– النمذجة التعزيز، لعب الادوار –الواجب المنزلى	يطلب من المعلمات المساهمة في عمل جماعي وتقسيمهن إلي مجموعات عمل
الخامسة عشر اسرار النجاح	– إدراك مفهوم الإخلاص وفوائده ومعنى الاخلاق الفاضلة وكيف يمكن تنميتها وهى مكون هام من مكونات الذكاء الروحى وما تتضمنه من مفاهيم الرحمة والشفقة والتواضع والتسامح والحكمة وضبط النفس –إدراك مفهوم المثابرة والتحدى لتحقيق الفوز فى الحياة وأن الإخلاص بين العبد وربه له فوائد ايجابية جمة –كما تهدف هذه الجلسة الى أن تتعرف المعلمات علي مفهوم الإيثار وإنكار الذات. – وأن تتوصل المعلمات إلي طرق تزيد من الفعالية اليومية و المشاركة الفعالة فى الأعمال اليومية .	عرض فيديو، عصف ذهني	المناقشة والحوار – التعزيز –التغذية الراجعة –الواجب المنزلى	يطلب من كل معلمة أن تدون قصة عن المثابرة وتؤدي العمل بإتقان وتأثر الاخرين عن نفسها وتدوين ماتشعر به ومايراه الاخرين عنها
الجلسة السادسة عشر الامتنان	– التعرف على معنى الامتنان وأهميته فى حياة الإنسان وتحديد نعم الله علينا – تحديد المواقف والأشخاص الذين نشعر نحوهم بالامتنان وماذا قدموا لنا والتدريب على مساعدة الآخرين لمساعدتهم فى التغلب على مشكلاتهم –وتحقيق أفضل درجة من التوافق مع المجتمع.	عرض فيديو	المناقشة والحوار التغذية الراجعة ، لعب الادوار التعزيز، الواجب المنزلي	تحدد كل من المشاركات الافكار السلبية حول مساعدة الاخرين وفائدتها
الجلسة السابعة عشر الختامية	أهداف الجلسة –تلخيص أهم ما جاء بالبرنامج وتعزيز السلوكيات الايجابية التى اكتسبها المشاركين فى البرنامج –معرفة ما تم الوصول إليه من نجاح للبرنامج تنمية مهارات الذكاء الروحى والتأكيد على الالتزام بالفنيات والمفاهيم التى تم التعرف عليها ومراجعة أفراد العينة لما تلقوه أثناء البرنامج –شكر للمعلمات المشاركات على ما بذلوه من جهد –تطبيق الاختبار البعدى وتحديد موعد لجلسة القياس التتبعى.	استمارة تقييم البرنامج	المناقشة والحوار	يتم تطبيق الاختبار البعدى– تعهد بالالتزام بالأنشطة الايجابية التى تم تعلمها فى البرنامج
الجلسة الثامنة عشر التقييم التتبعي للبرنامج	– قياس التقويم التتبعى للبرنامج –التعرف على استمرارية مدى التحسن وتحقق أهداف البرنامج –تشجيع المعلمات المشاركات على المحافظة على الإنجازات التى تم التوصل إليها خلال فترة البرنامج وتقديم الشكر على تعاونهم.	المقاييس شهادات شكر	المناقشة والحوار والتعزيز والتغذية الراجعة	

٢- مقياس الذكاء الروحي

بعد الاطلاع علي التراث السيكولوجي والمقاييس السابقة للذكاء الروحي ومنها مقياس ولمان (Wolman,2001) وهو يقيس الاتجاه الروحي وليس الذكاء الروحي ويعد هذا المقياس من مقاييس التقرير الذاتي، ومقياس ناسل (Nasel,2004) ويعتبر ايضا تقرير ذاتي، مقياس الذكاء الروحي (2007) Amram ويتكون من خمسة أبعاد موزعة علي ثلاث وثمانين عبارة ، وقائمة التقرير الذاتي للذكاء الروحي لكينج (King,2008)، مقياس خاطر(٢٠١٠)، مقياس الضبع (٢٠١٢) الذي أعد للطلبة، حيث تمت الاستفادة منها ومن ثم قامت الباحثتان بإعداد مقياس للذكاء الروحي ليتناسب مع أفراد العينة (معلمات التربية الخاصة) وفق الخطوات التالية :

٢ – تم صياغة العبارات بطريقة سهلة وواضحة، وتكون المقياس في صورته النهائية (٤٨) موزعة علي (٥) أبعاد كما تم تحديد أربع استجابات متدرجة لكل عبارة وهي: (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة)

الخصائص السيكومترية للمقياس

الصدق: تم حساب الصدق عن طريق :

أ- **صدق المحكمين:** تم عرض مقياس الذكاء الروحي المكون من (٤٢) عبارة، على (٨) محكمين هم أساتذة في علم النفس والتربية، حيث طلب منهم قراءة أبعاد المقياس والبنود المتضمنة فيه، ثم الحكم عليها من حيث مدى انتماء العبارة للبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح العبارات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية ومدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة، وإبداء أي ملاحظات يرونها مناسبة، وفي ضوء آراء المحكمين اعتمدت الباحثتان على نسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر كمعيار لقبول العبارات والابعاد. حيث اعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على المقياس معياراً صادقاً ومنطقياً، وأستقر المقياس في صورته النهائية علي (٤٨) عبارة موزعة علي (٥) أبعاد.

ب- الاتساق الداخلي:

قامت الباحثتان بالتحقق من صدق المقياس؛ من خلال حساب معامل الارتباط المصحح بعد حذف المفردة بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل بعد، والدرجة الكلية لهذا البعد الذي تنتمي إليه، والجدول التإلي يوضح ذلك:

جدول (٦) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الذكاء الروحي

التفوق والسمو		الدخول في حالات روحانية عميقة		توظيف الموارد والامكانات الروحية في حل المشكلات		المشاركة في السلوك العفيف		الوعي بالانا الأعلى	
رقم السؤال	الارتباط بالمجموع المصحح	رقم السؤال	الارتباط بالمجموع المصحح	رقم السؤال	الارتباط بالمجموع المصحح	رقم السؤال	الارتباط بالمجموع المصحح	رقم السؤال	الارتباط بالمجموع المصحح
أ١	٠,٥١٥	ب١	٠,٨٠٥	ج١	٠,٥٥٩	د١	٠,٥٢٩	هـ١	٠,٨٤٣
أ٢	٠,١٠٦	ب٢	٠,٧٨٨	ج٢	٠,٤٥٢	د٢	٠,٥١٧	هـ٢	٠,٨٧٤
أ٣	٠,٣٦٧	ب٣	٠,٧٩٠	ج٣	٠,٦٤٥	د٣	٠,٦٩٥	هـ٣	٠,٧٦٢
أ٤	٠,٥٠٠	ب٤	٠,٤٥٢	ج٤	٠,٨٠٩	د٤	٠,٧٧٨	هـ٤	٠,٨٢٨
أ٥	٠,٥٥١	ب٥	٠,٦١١	ج٥	٠,٨١٥	د٥	٠,٦٦٧	هـ٥	٠,٨٤٧
أ٦	٠,٤٩٨	ب٦	٠,٣٣٤	ج٦	٠,٨٦٠	د٦	٠,٦٧٨	هـ٦	٠,٩١٧
أ٧	٠,٤٩٦	ب٧	٠,٦٩٩	ج٧	٠,٧٧٥	د٧	٠,٨٠٧	هـ٧	٠,٨٦٣
أ٨	٠,٦٥٠	ب٨	٠,٧٨٨	ج٨	٠,٥٩٨	د٨	٠,٦٨٨	هـ٨	٠,٨٢١
أ٩	٠,٥٨٢	ب٩	٠,٦١٠	ج٩	٠,٧٨٢	د٩	٠,٨٢٢	هـ٩	٠,٧٣٩
		ب١٠	٠,٧٨٦					هـ١٠	٠,٧٦٦
		ب١١	٠,٧٣٧						

بالنظر إلى الجدول (٦) يتضح صلاحية جميع الفقرات؛ حيث تجاوزت قيمة معامل الارتباط (٠،٢٠) وهي القيمة الفارقة لقبول المفردة، واعتبارها صادقة فيما عدا عبارة (أ٢)، وقد تم حذفها عند اجراء التحليلات الإحصائية للتأكد من صحة الفروض.

الثبات : تم حساب الثبات للمقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٧) معامل الفا كرونباخ لمقياس الذكاء الروحي

أبعاد الذكاء الروحي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التفوق والسمو	٨	٠. ٨٣
الدخول في حالات روحانية عميقة	١١	٠,٩١٥
توظيف الموارد والامكانات الروحية في حل المشكلات	٩	٠,٩١٣
المشاركة في السلوك العفيف	٩	٠,٩٠٨
الوعي بالانا الأعلى	١٠	٠,٩٦١
المقياس ككل	٤٧	٠,٨٩

يتضح من الجدول (٧) ارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد وللمقياس ككل؛ حيث بلغت قيمة معامل ألفا على جميع أبعاد المقياس مابين (٠،٨٥-٠،٩٦)وهي معاملات مرتفعة ومرضية؛ ممل يدل على ثبات المقياس بوجه عام.

٣-مقياس الرضا المهني

بعد استعراض الإطار النظري والمقاييس السابقة في المجال التربوي ومجال الرضا المهني للتعرف علي مدي رضا المعلمات في مجال التربية وخاصة في مؤسسات التربية الخاصة، قامت الباحثتان بإعداد مقياس للرضا المهني لمعلمات التربية الخاصة ليتناسب مع أفراد العينة (معلمات التربية الخاصة) وفق الخطوات التالية :

طرح سؤال مفتوح علي بعض معلمات التربية الخاصة وهو" من وجه نظرك ما الأسباب التي تؤدي لرضا المعلمة عن عملها ؟".

في ضوء الإجابات المطروحة للسؤال المفتوح تم اقتراح بعض الأبعاد الرئيسية (الرضا عن العمل كمهنة، الرضا عن المكانة الاجتماعية للمهنة، الرضا عن العائد المادي للمهنة، الرضا عن بيئة العمل الاجتماعية للمهنة، الرضا عن التعامل مع طفل الفئات الخاصة، الرضا عن الإمكانيات المتاحة لهذه المهنة)، تم صياغة العبارات وفقاً لكل بعد من الأبعاد الستة، كما تم تحديد أربع استجابات متدرجة لكل بند وفقًا لطريقة ليكرت وهي: (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة)

وبعد ذلك تم عرض المقياس في صورته الأولية التي تتكون من (٤٢) عبارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والتربية الخاصة حيث تم تقديم المعلومات اللازمة للتحكيم و طلب منهم قراءة المفردات التي تضمنها المقياس، وقد قامت الباحثتان بإجراء التعديلات التي تتفق ووجهات نظر المحكمين بالحذف والإضافة وإعادة الصياغة، وكانت نسبة اتفاق المحكمين (٨٥%) فأكثر، واسقر المقياس في صورته النهائية علي (٤٨) عبارة وقد تنوعت بين عبارات سلبية وإيجابية وتم توزيعها علي أربعة أبعاد هما:

- البعد الأول : الرضا عن مهنة ومكانة التدريس للفئات الخاصة يتعلق هذا البعد بمدى رضا المعلم عن مهنة التدريس ومدى تقبله ومدي تقدير المجتمع لمهنة التدريس لهؤلاء

التلاميذ لأنه له أكبر الأثر فى اتجاه المعلم نحو عمله سواء بالحب والاحترام والتقدير لمهنته أو العكس.عدد العبارات (١٢)

– البعد الثاني: الرضا المادي والمستقبلي للمهنة ويقصد به الراتب والحوافز والمكافآت التشجيعية التى تعطى للمعلمة ومدى مناسبة هذا الدخل المادي لعمل المعلمة ومتطلبات الحياة كما يتعلق بالإعارات أو فرص الترقى والنمو المهني والعلمي والتدريب على الاساليب الحديثة فهذا يؤدى إلى الاستقرار والرضا المهني عن الوظيفة وبهذا تكون المعلمة قادرة على العطاء .عدد العبارات (١٢)

–البعد الثالث: الرضا عن العلاقات الاجتماعية داخل بيئة العمل يقصد به التعاملات الاجتماعية والإنسانية بين المعلمة وزملائها وبينها وبين طلابها وأولياء الأمور وطبيعة هذه العلاقة والظروف والعوامل المؤثرة فيها. عدد العبارات (١٢)

–البعد الرابع: الرضا عن الإمكانيات المتاحة في بيئة العمل يتعلق هذا البعد بمدى توافر الأجهزة والوسائل المعنية والمجسمات والإمكانات المدرسية المتمثلة في المبانى المجهزة لخدمة وتسهيل عمل معلمة التربية الخاصة عدد العبارات (١٢)

جدول(٨) يوضح أرقام العبارات ونوعها التابعة لكل بعد من أبعاد المقياس

العبارات / البعد	العبارات السالبة	العبارات الموجبة
البعد الأول	١، ٢، ٦، ٨، ٩ ، ١١	٣، ٤، ٥، ٧، ١٠، ١٢
البعد الثاني	٢، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠	١، ٣، ٤، ٦، ١١، ١٢
البعد الثالث	٤، ٥، ١١	١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢
البعد الرابع	٦، ٧	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢

الخصائص السيكومترية للمقياس

الصدق: تم حساب الصدق عن طريق :

أ– **صدق المحكمين:** تم عرض مقياس الرضا المهني المكون من (٤٢) عبارة، على (٨) محكمين هم أساتذة في علم النفس والتربية، والتربية الخاصة حيث طلب منهم قراءة أبعاد المقياس والبنود المتضمنة فيه، ثم الحكم عليها من حيث مدى انتماء العبارة للبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح العبارات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية ومدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة، وإبداء أي ملاحظات يرونها مناسبة، وفي ضوء آراء المحكمين اعتمدت

الباحثتان على نسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر كمعيار لقبول العبارات والأبعاد. حيث اعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على المقياس معياراً صادقاً ومنطقياً، وأستقر المقياس في صورته النهائية علي (٤٨) عبارة موزعة علي (٤) أبعاد .

ب- الاتساق الداخلي:

قامت الباحثتان بالتحقق من صدق المقياس؛ من خلال حساب معامل الارتباط المصحح بعد حذف المفردة بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل بعد، والدرجة الكلية لهذا البعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الرضا المهني

تقبل المهنة		الرضا المادي والمستقبلي للمهنة		الرضا عن العلاقات الاجتماعية داخل بيئة العمل		الرضا عن الامكانيات المتاحة في المؤسسة	
رقم السؤال	الارتباط بالمجموع المصحح	رقم السؤال	الارتباط بالمجموع المصحح	رقم السؤال	الارتباط بالمجموع المصحح	رقم السؤال	الارتباط بالمجموع المصحح
a١	٠,٥٣٥	b١	٠,٤١٠	c١	٠,٨٢٥	d١	٠,٧٣٧
a٢	٠,٠٢٨	b٢	٠,٥٥٩	c٢	٠,٨٧٩	d٢	٠,٧٩٤
a٣	٠,٢٧١	b٣	٠,٣٢٩	c٣	٠,٧٧٣	d٣	٠,٨٥٩
a٤	٠,٥٤٥	b٤	٠,٦٦٥	c٤	٠,٥٨٣	d٤	٠,٨٧٧
a٥	٠,٥٩٠	b٥	٠,٧٢٥	c٥	٠,٨٢٦	d٥	٠.٧٥٠
a٦	٠,٦١٠	b٦	٠,٦٠٠	c٦	٠,٥٤٠	d٦	٠,٨٢٤
a٧	٠,٥٤٠	b٧	٠,٧٧٤	c٧	٠,٥٥٤	d٧	٠,٨٥١
a٨	٠,٦٩٣	b٨	٠,٧٥٦	c٨	٠,٧١٦	d٨	٠,٩٠٩
a٩	٠,٦٠١	b٩	٠,٥٣٦	c٩	٠,٧٦٧	d٩	٠,٨٦٧
a١٠	٠,٧٢٤	b١٠	٠,٥١٢	c١٠	٠,٦٨٥	d١٠	٠,٨٠٨
a١١	٠,٧٠٤	b١١	٠,٦٠٠	c١١	٠,٦٤٥	d١١	٠,٧٤٣
a١٢	٠,٦٦٦	b١٢	٠,٦٥٠	c١٢	٠,٨٠٩	d١٢	٠,٧٧١

بالنظر إلى الجدول (٩) يتضح صلاحية جميع الفقرات؛ حيث تجاوزت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٠) وهي القيمة الفارقة لقبول المفردة، واعتبارها صادقة فيما عدا عبارة (أ٢)، وقد تم حذفها عند اجراء التحليلات الإحصائية للتأكد من صحة الفروض.

الثبات : تم حساب الثبات للمقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٠) معامل ألفا كرونباخ لمقياس الرضا المهني

الابعاد	معامل الفا	عدد العبارات
تقبل المهنة	٠,٨٦١	١١
الرضا المادي والمستقبلي للمهنة	٠,٨٨٨	١٢
الرضا عن العلاقات الاجتماعية داخل بيئة العمل	٠,٩٣٦	١٢
الرضا عن الامكانيات المتاحة في المؤسسة	٠,٩٦٤	١٢
المقياس ككل	٠,٩١	٤٧

يتضح من الجدول (١٠) ارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد وللمقياس ككل، حيث بلغت قيمة معامل ألفا على جميع أبعاد المقياس مابين (٠,٨٦-٠,٩٦)وهي معاملات مرتفعة ومرضية؛ ممل يدل على ثبات المقياس بوجه عام.

إجراءات الدراسة: للتحقق من صحة الفروض قامت الباحثتان بما يلي:

١- تجهيز المقاييس أحدهما لقياس الذكاء الروحي والآخر لقياس الرضا المهني

٢- إعداد البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي اللازم للدراسة الحالية

٣- اختيار العينة الاستطلاعية للتأكد من صلاحية الأدوات

٤- تحديد المعلمات ذوات الدرجات الأقل في الذكاء الروحي وعددهن (٢٢ معلمة) وهن يتراوح درجاتهن مابين ٨٧- ١٠٨ ثم قامت الباحثتان بتقسيمهن بطريقة عشوائية إلي مجموعتين متجانستين في كل من العمر، التخصص، ومستوي الدخل، والمؤهل، وكذلك في أبعاد الذكاء الروحي والرضا المهني

٥- تطبيق المقياسين علي المجموعتين الضابطة والتجريبية (قياس قبلي) للتحقق من التجانس بين المجموعتين

٦- اخضاع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (البرنامج الإرشادي العقلاني

٧- السلوكي) وحجبه عن المجموعة الضابطة

٨- بعد نهاية البرنامج يتم اختبار المجموعتين (قياس بعدي) لقياس الاثر الناتج عن إدخال المتغير المستقل

٩- بعد مرور فترة زمنية تقدر بخمس أسابيع لمعرفة أثر القياس البعدي، تم إجراء القياس بعد البعدي (المتابعة) علي معلمات المجموعة التجريبية، وذلك للتأكد من استمرار أثر البرنامج علي المتغيرين التابعين (الذكاء الروحي، والرضا المهني).

اساليب تحليل البيانات

استخدمت الدراسة الحالية اساليب احصائية لتحليل البيانات مثل:

- المتوسط والانحراف المعياري والتكرارات لوصف العينة
- كا٢ للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية
- ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط للتحقق من ثبات وصدق الأدوات
- ويلكوكسون للتحقق من صدق الفرض الأول والثالث
- مان وتيني للتحقق من الفرض الثاني

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض لما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وفقاً لفروض الدراسة وتفسيرها:

الفرض الأول: وينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده والرضا المهني وأبعاده لدي معلمات التربية الخاصة" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام معامل ويلكوكسون كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١١) معامل ويلكوكسون لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياسي الذكاء الروحي والرضا المهني

المتغيرات		ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل ويلكوكسون	الدلالة
التفوق والسمو بعد البرنامج – قبل البرنامج	الرتب السالبة	١	٣,٥٠	٣,٥٠	-٢,٤٥٣(a)	٠,٠١٤
	الرتب الموجبة	٩	٥,٧٢	٥١,٥٠		
	المتعادلة	١				
الدخول في حالة روحانية عميقة بعد البرنامج – قبل البرنامج	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩٦٣(a)	٠,٠٠٣
	الرتب الموجبة	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠		
	المتعادلة	٠				
المشاركة في السلوك العفيف بعد البرنامج – قبل البرنامج	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٢٠١(a)	٠,٠٢٨
	الرتب الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		
	المتعادلة	٥				
توظيف الموارد والامكانات الروحية في حل المشكلات بعد البرنامج – قبل البرنامج	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٦٦٨(a)	٠,٠٠٨
	الرتب الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠		
	المتعادلة	٢				
الوعي بالانا الأعلى بعد البرنامج – قبل البرنامج	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩٣٨(a)	٠,٠٠٣
	الرتب الموجبة	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠		
	المتعادلة	٠				
الذكاء الروحي بعد البرنامج – قبل البرنامج	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩٣٤(a)	٠,٠٠٣
	الرتب الموجبة	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠		
	المتعادلة	٠				
الرضا عن المهنة بعد البرنامج – قبل البرنامج	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩٥٢(a)	٠,٠٠٣
	الرتب الموجبة	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠		
	المتعادلة	٠				
الرضا عن دخل ومستقبل المهنة بعد البرنامج – قبل البرنامج	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٣٧٩(a)	٠,٠١٧
	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
	المتعادلة	٤				
الرضا عن العلاقات الاجتماعية داخل بيئة العمل بعد البرنامج – قبل البرنامج	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٣٧٥(a)	٠,٠١٨
	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
	المتعادلة	٤				
الرضا عن الامكانات المتاحة في المؤسسة بعد البرنامج – قبل البرنامج	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٥٣٣(a)	٠,٠١١
	الرتب الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
	المتعادلة	٣				
الدرجة الكلية للرضا المهني بعد البرنامج – قبل البرنامج	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩٣٤(a)	٠,٠٠٣
	الرتب الموجبة	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠		
	المتعادلة	٠				

– يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، والفروق كانت لصالح القياس البعدي للبرنامج

– يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للرضا المهني وجميع أبعاده، والفروق كانت لصالح القياس البعدي البرنامج

الفرض الثاني: وينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده

والرضا المهني وأبعاده لدي معلمات التربية الخاصة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام معامل مان ويتني كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٢) معامل مان ويتني لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده والرضا المهني

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني	الدلالة
النفوق والسمو بعد البرنامج	تجريبية	١١	١٥,٣٦	١٦٩,٠٠	١٨,٠٠٠	.٠٠٤
	ضابطة	١١	٧,٦٤	٨٤,٠٠		
الدخول في حالة روحانية عميقة بعد البرنامج	تجريبية	١١	١٤,٤١	١٥٨,٥٠	٢٨,٥٠٠	.٠٣٤
	ضابطة	١١	٨,٥٩	٩٤,٥٠		
المشاركة في السلوك العفيف بعد البرنامج	تجريبية	١١	١٥,٠٥	١٦٥,٥٠	٢١,٥٠٠	.٠٠٨
	ضابطة	١١	٧,٩٥	٨٧,٥٠		
توظيف الموارد والامكانات الروحية في حل المشكلات بعد البرنامج	تجريبية	١١	١٤,٣٦	١٥٨,٠٠	٢٩,٠٠٠	.٠٤٠
	ضابطة	١١	٨,٦٤	٩٥,٠٠		
الوعي بالانا الأعلى بعد البرنامج	تجريبية	١١	١٣,٩٥	١٥٣,٥٠	٣٣,٥٠٠	.٠٧٦
	ضابطة	١١	٩,٠٥	٩٩,٥٠		
الذكاء الروحي بعد البرنامج	تجريبية	١١	١٤,٥٥	١٦٠,٠٠	٢٧,٠٠٠	.٠٢٨
	ضابطة	١١	٨,٤٥	٩٣,٠٠		
تقبل المهنة بعد البرنامج	تجريبية	١١	١٥,٨٦	١٧٤,٥٠	١٢,٥٠٠	.٠٠١
	ضابطة	١١	٧,١٤	٧٨,٥٠		
الرضا عن دخل ومستقبل المهنة بعد البرنامج	تجريبية	١١	١٤,٣٢	١٥٧,٥٠	٢٩,٥٠٠	.٠٤٠
	ضابطة	١١	٨,٦٨	٩٥,٥٠		
الرضا عن العلاقات الاجتماعية داخل بيئة العمل بعد البرنامج	تجريبية	١١	١٤,٢٣	١٥٦,٥٠	٣٠,٥٠٠	.٠٤٧
	ضابطة	١١	٨,٧٧	٩٦,٥٠		
الرضا عن الامكانات المتاحة في المؤسسة بعد البرنامج	تجريبية	١١	١٥,٩١	١٧٥,٠٠	١٢,٠٠٠	.٠٠١
	ضابطة	١١	٧,٠٩	٧٨,٠٠		
الدرجة الكلية للرضا المهني بعد البرنامج	تجريبية	١١	١٦,٧٣	١٨٤,٠٠	٣,٠٠٠	.٠٠٠
	ضابطة	١١	٦,٢٧	٦٩,٠٠		

– يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياس البعدي للبرنامج في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، فيما عدا بعد الوعي بالأنا الأعلى والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية

– يتضح ايضاً من الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياس البعدي للبرنامج في الدرجة الكلية الرضا المهني وجميع أبعاده والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية

الفرض الثالث: وينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده

والرضا المهني وأبعاده لدي معلمات". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام معامل ويلكوكسون كما يوضحه جدول التالي:

جدول (١٣) معامل ويلكوكسون لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياسي الذكاء الروحي وأبعاده والرضا المهني وأبعاده

		ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل ويلكوكسون	الدلالة
الذكاء الروحي بعد خمس اسابيع من تطبيق البرنامج – الذكاء الروحي بعد البرنامج	الرتب السالبة	٤	٥,٥٠	٢٢,٠٠	-.٥٦٧	٠,٥٧١
	الرتب الموجبة	٤	٣,٥٠	١٤,٠٠		
	المتعادلة	٣				
الوعي بالانا الأعلى بعد ٥ اسابيع من تطبيق البرنامج – الوعي بالانا الأعلى بعد البرنامج	الرتب السالبة	٥	٦,٠٠	٣٠,٠٠	-.٢٧٧	٠,٧٨٢
	الرتب الموجبة	٥	٥,٠٠	٢٥,٠٠		
	المتعادلة	١				
توظيف الموارد والامكانات الروحية في حل المشكلات بعد ٥ اسابيع من تطبيق البرنامج – توظيف الموارد والامكانات الروحية في حل المشكلات بعد البرنامج	الرتب السالبة	٥	٥,٨٠	٢٩,٠٠	-.٨١٢	٠,٤١٧
	الرتب الموجبة	٤	٤,٠٠	١٦,٠٠		
	المتعادلة	٢				
المشاركة في السلوك العفيف بعد ٥ اسابيع من تطبيق البرنامج – المشاركة في السلوك العفيف بعد البرنامج	الرتب السالبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	-.٣٧٨	٠,٧٠٥
	الرتب الموجبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠		
	المتعادلة	٧				
الدخول في حالة روحانية عميقة بعد ٥ اسابيع من تطبيق البرنامج – الدخول في حالة روحانية عميقة بعد البرنامج	الرتب السالبة	٤	٥,١٣	٢٠,٥٠	-.٢٥٠	٠,٨٠٣
	الرتب الموجبة	٥	٤,٩٠	٢٤,٥٠		
	المتعادلة	٢				
التفوق والسمو بعد ٥ اسابيع من تطبيقا لبرنامج – التفوق والسمو بعد البرنامج	الرتب السالبة	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠	-.٧٠٧	٠,٤٨٠
	الرتب الموجبة	٣	٤,٥٠	١٣,٥٠		
	المتعادلة	٣				
الدرجة الكلية للرضا المهني بعد ٥ اسابيع من تطبيقا لبرنامج – الدرجة الكلية للرضا المهني بعد البرنامج	الرتب السالبة	٤	٤,١٣	١٦,٥٠	-.٢١٢	٠,٨٣٢
	الرتب الموجبة	٤	٤,٨٨	١٩,٥٠		
	المتعادلة	٣				
الرضا عن الامكانات المتاحة في المؤسسة بعد ٥ اسابيع من تطبيقا لبرنامج – الرضا عن الامكانات المتاحة في المؤسسة بعد البرنامج	الرتب السالبة	٥	٥,٤٠	٢٧,٠٠		
	الرتب الموجبة	٤	٤,٥٠	١٨,٠٠	-.٥٧٧	٠,٥٦٤
	المتعادلة	٢				
الرضا عن العلاقات الاجتماعية داخل بيئة العمل بعد ٥ اسابيع من تطبيقا لبرنامج – الرضا عن العلاقات الاجتماعية داخل بيئة العمل بعد البرنامج	الرتب السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	-.٣٧٨	٠,٧٠٥
	الرتب الموجبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠		
	المتعادلة	٧				
الرضا عن دخل ومستقبل المهنة بعد ٥ اسابيع من تطبيقا لبرنامج – الرضا عن دخل ومستقبل المهنة بعد البرنامج	الرتب السالبة	٤	٣,٠٠	١٢,٠٠	-.٣٥١	٠,٧٢٥
	الرتب الموجبة	٣	٥,٣٣	١٦,٠٠		
	المتعادلة	٤				
الرضا عن المهنة بعد ٥ اسابيع من تطبيقا لبرنامج – الرضا عن المهنة بعد البرنامج	الرتب السالبة	٥	٤,٤٠	٢٢,٠٠	-.٠٦١	٠,٩٥١
	الرتب الموجبة	٤	٥,٧٥	٢٣,٠٠		
	المتعادلة	٢				

- يتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، ممايعني ارتفاع الذكاء الروحي وأبعاده وهو مايؤكد ان للبرنامج له أثراً فعالاً بعد مرور خمس اسابيع.

– يتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للرضا المهني وجميع أبعاده، ، وهو مايؤكد أن للبرنامج له أثراً فعالاً بعد مرور خمس اسابيع علي الذكاء الروحي وبالتالي الرضا المهني وأبعاده.

مناقشة النتائج

مناقشة الفرض الأول:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، وفي الرضا المهني وأبعاده بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج للمجموعة التجريبية، والفروق كانت لصالح القياس البعدي

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو الديار (٢٠١٥) التي أسفرت عن وجود فروق في الذكاء الروحي بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن كثير من المعلمات تتعرض لمشكلات وضغوط نفسية أثناء التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فتتبني أفكار غير منطقية وغير عقلانية ، واعتمادًا علي هذه الأفكار يستخدمون اساليب غير مناسبة للتصدي لهذه الضغوط، تؤدي بهم إلى كثير من الاضطرابات الانفعالية، السلوكية، النفسية، والمشكلات الصحية. وبالتالي إذا تم تعديل تلك الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار أكثر عقلانية وأكثر منطقية، وذلك من خلال برنامج يعتمد على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لتنمية الذكاء الروحي سيؤدي إلي تكيف المعلمة وتوافقها مع عملها وارضائها عنه مما ينعكس إيجابيا في تعاملها مع الأطفال غير العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة.

وهذا ما أكده أبو عباة، ونيازي(٢٠٠١ م، ص٨٣) بان طريقة الإرشاد العقلاني الانفعالي طريقة في الإرشاد والعلاج النفسي تفترض أن الاضطرابات والمشكلات النفسية إنما تنشأ نتيجة لأنماط خاطئة أو غير منطقية في التفكير

ويشير كيندي وبريان(Kennedy & Brian, 2004) إلي أن الإرشاد العقلاني الانفعالي من أكثر الاستراتيجيات فعالية في مواجهة المشكلات والظواهر النفسية، لأنه يتطلب التركيز على المشاعر والانفعالات، وتتضمن استراتيجية التركيز على حل المشكلة بذل الفرد للجهد لحل المشكلة أو تغيير الموقف الصعب بطريقة فعالة، وأن استراتيجية التركيز على المشاعر والانفعالات لا تغير المشكلة أو الموقف مباشرة، ولكن تساعد على إعطاء معنى جديد ينظم المشاعر والانفعالات، التي يثيرها الموقف(حنفي،٢٠٠٧، ١١٤).

وبذلك تري الباحثتان تحقق الفرض حيث أن الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي والذكاء الروحي يتفقان في هدف هام وهو تنمية السلوك الإيجابي لمواجهة الواقع والتغلب علي الضغوط التي قد تتعرض لها معلمة التربية الخاصة.

مناقشة الفرض الثاني:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية فروق دالة احصائياً في الذكاء الروحي وأبعاده ماعدا بعد الوعي بالأنا الأعلى، كما توصلت لوجود فروق في الرضا المهني وجميع أبعاده وذلك بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح التجريبية ، وهذا يعني تحقق الفرض جزئياً،

وهو يشير إلي فاعلية البرنامج الإرشادي العقلاني السلوكي في تنمية الذكاء الروحي لدي المعلمات في الدرجة الكلية وأبعاد (التفوق والسمو، الدخول في حالة روحانية عميقة، المشاركة في السلوك العفيف، توظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات) وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من عويضة، ونزيه (٢٠١٥) التي وجدت فروق في الذكاء الروحي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للدرجة الكلية ولبعد التسامي الروحي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الذكاء الروحي. وايضاً نتيجة دراسة الفت (٢٠١٥) التي استخدمت أسلوب التوكيدي لتنمية الذكاء الروحي وتوصلت لوجود فروق لصالح التجريبية دون الضابطة وكذلك نتائج دراسة دوروثي (Dorothy,2008) التي أظهرت نجاح البرنامج في تنمية الذكاء الروحي لدي الطلاب الموهوبين، ونتائج دراسة سيك وتورانس (Sick &Torrance,2001) لتنمية الذكاء الروحي الذي اعتمد علي عدة استراتيجيات مثل التنبؤ بحل المشكلات، أداء الدور، الكتابة وسرد القصص ودراسة حياة الزعماء الروحيين، وتوصلت النتائج إلي أن البرنامج قد

زاد وعي وفهم الطلاب لقدراتهم الداخلية وذكائهم الروحي، وهذه النتيجة تدل علي أمكانية تنمية الذكاء الروحي وقد يرجع ذلك إلي أن البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي يعد أحد الاساليب الإرشادية الهامة، والتي يمكن تطبيقها لمساعدة المعلمة في تغير أفكارها ورضاها عن عملها مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كما ان البرنامج يعتمد علي بعض الفنيات مثل الاسترخاء، وحل المشكلات في الحياة اليومية وإدراك أن ممارسة العبادات مصدر للشعور بالسعادة والطمأنينة، كما اعتمد البرنامج علي إعادة البناء المعرفي الذي ساعد المعلمات علي تعديل أسلوب معتقداتهن وأفكارهن اللاعقلانية الخاطئة إلي أفكار عقلانية ومعتقدات سليمة تساعدهن في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام وأطفال التربية الفكرية بوجه خاص.

-كما توصلت الدراسة الحالية إلي وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد البرنامج في الدرجة الكلية للرضا المهني وجميع أبعاده والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلي أن تنمية وزيادة في الذكاء الروحي عن طرق البرنامج يؤدي إلي زيادة الرضا المهني. وهذا يتفق مع العديد من نتائج الدراسات السابقة التي توصلت لوجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والرضا المهني مثل نتائج دراسة كل من دراسة جيلودر، وجودارزي (Jeloudar & Goodarzi, 2012) التي توصلت لوجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي للمعلمين وخمسة عوامل للرضا الوظيفي (طبيعة العمل نفسه، المواقف تجاه المشرفين، العلاقات مع زملاء العمل، فرص الترقية، حالة العمل في البيئة الحالية)، ونتائج دراسة نوديه ونهارداني (Nodehi, & Nehardani,2013) التي وجدت علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدي المعلمين، دراسة كور وسينه (Kaur & Singh, 2013) التي وجدت علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والرضا عن الحياة لدي المعلمين، دراسة زماني وكاريمر(Zamani, & Karimi, 2015) التي توصلت إلي علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي وأبعاده والرضا الوظيفي، وان الذكاء الروحي يتنبأ بوجود الرضا الوظيفي لدي معلمات المدارس الثانوي، ودراسة عبد الجواد، وحسن (٢٠١٥) توصلت لوجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي، ويمكن التنبؤ بالرضا الوظيفي من الذكاء الروحي، ودراسة عبد الرازق (٢٠١٦) التي توصلت

علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، وأن الذكاء الروحي يتنبأ بالكفايات الشخصية لدي المعلمين، مما يعني أن تنمية الذكاء الروحي يؤدي لزيادة في الرضا المهني، وانّ نجاح معلم التربية الخاصة في مهنته يعتمد إلى حدّ كبير على مقومات، وقدرات تميزه عن غيره، حيث إنّ معرفته، وتقديره بوجود هذه القدرات لديه تؤهله لهذا الدور القيادي، وتساعده في التعامل مع تلك الفئات الخاصة (عبد العزيز، واليوسفي،٢٠٠٠).

مناقشة الفرض الثالث:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، والرضا المهني وجميع أبعاده وهو مايؤكد أن للبرنامج أثراً فعالاً بعد مرور خمس أسابيع علي الذكاء الروحي وبالتالي علي الرضا المهني وأبعاده.

هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة أبو الديار (٢٠١٥) عدم وجود فروق في الذكاء الروحي بين التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد مدة ٤ اسابيع علي إعطاء البرنامج) للمجموعة التجريبية. وتري الباحثتان قد يرجع ذلك إلي نجاح الاستراتيجيات التي استخدمت في البرنامج حيث كان لها أثر طويل المدي علي المعلمات فاستطاعت المعلمات بعد انتهاء البرنامج (بعد خمس أسابيع) أن تتسم بالتأمل في خلق الله والقدرة علي التسامي وتوظيف إمكاناتها الروحانية في حل المشكلات وممارسة السلوكيات الايجابية مما ترتب علي ذلك الأثر الإيجابي في عملها كمعلمة للتربية الفكرية وهو ارتفاع الرضا المهني لديها. وتري كويليجي (Kwilecki, 2000) أن الروحانية تمثل نمطاً متميزاً من التكيف، وتقدم فهماً أعمق للقيم والأهداف، والاستفادة من القيم في بناء معنى للحياة، والتعامل مع الآخرين بطريقة أخلاقية، كما يعطي الذكاء الروحي للفرد توجيهاً لنوع العلاقة مع الخالق، وأسلوباً للتعامل مع البيئة والكون، ويساعد الذكاء الروحي الفرد على إكتساب الوعي الذاتي، والتسامي عن الأنا، وعلى الشعور بالامتنان للنِعم المحيطة به، وإدراك حقيقة وجود غاياته.

وقد يري ولمان (Wolman,2001) أن تنمية المثل والقيم الأخلاقية تمتد لمدي طويل من حياة الفرد، وأنها تلازم الفرد فترة من الزمن، كما يمكن تفسير هذا في ضوء أن الذكاء

الروحي يُمكن الفرد من الانسجام مع أحداث الحياة وانشطتها ومواجهه الاتصال المستمر بين الفرد والعالم الذي يعيش فيه. فتنمية الذكاء الروحي يساعد علي رؤية الجانب المرح والسعيد من الأشياء وتشحن نفسك بمشاعر الحماس والطاقة والعزيمة والإصرار، وتطوير القدرة علي تحقيق السلام الذاتي والسيطرة علي الذات والتخلص من أثار ضغوط الإيقاع السريع لحياتنا (الفقي، ٢٠١١، ٣).

توصيات الدراسة

من خلال ما توصلت الدراسة من نتائج توصي الباحثتان بالتالي:

-عمل ندوات وبرامج توعية تناقش أهمية الذكاء الروحي في المهن الإنسانية

-تضمين برامج إعداد المعلمات التربية الخاصة علي أنشطة وفعاليات لتنمية الذكاء الروحي لديهن.

-الإفادة من البرامج الإرشادية لتنمية أنواع أخري من الذكاء لدي المعلمات في تخصصات مختلفة

- عمل برامج تدريبية للمعلمات لتنمية سلوك الفضيلة واستخدام المصادر الروحانية لحل المشكلات اليومية أثناء التعامل مع أطفال التربية الفكرية

بحوث مقترحة

- دراسة أثر برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدي المعلمين التربية الخاصة وأثره علي الرضا المهني

- دراسة مقارنة بين معلمات الأطفال العاديين ومعلمات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الذكاء الروحي والرضا المهني

- دراسة تنمية الذكاء الروحي لدي القيادات التربوية وأثره علي مجال التعليم

- دراسة أثر برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي لدي أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة لتحسن معاملتهن مع أولادهن

المراجع العربية

ابراهيم، عبد الستار. (١٩٩٤). **العلاج النفسي قوة للإنسان**، القاهرة ، مكتبة مدبولي

أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٠). فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي في تنمية التفاؤل لخفض –حدة الضغوط النفسية لدى عينة من أسر الأطفال المعوقين سمعيا، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلد ٣٨، عدد ٨، وحدة البحوث وتطوير الاختبارات، مركز تقويم وتعليم الطفل، دولة الكويت، ص ص ٥٩– ٩٤

أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، **مجلة مركز البحوث والدراسات النفسية**، جامعة القاهرة، ص ص ١–٦٥

أبو شعر، عبد الفتاح عبد القادر (٢٠٠٧). **الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية

أبو شيخة، نادر أحمد (١٩٩٨). الرضا الوظيفي لرجل الأمن في أجهزة الأمن العربية، **مركز الدراسات والبحوث**، أكاديمية نايف للعلوم العربية

أبو عباة، صالح؛ ونيازي، عبد المجيد (٢٠٠١).**الإرشاد النفسي والاجتماعي**، الرياض، مكتبة العبيكان.

أبو النور، محمد ؛ عبد العظيم، سيد؛ وعبد الصمد، فضل (٢٠١٠). **فنيات العلاج النفسي وتطبيقاتها**، القاهرة، دار الفكر العربي.

أحمد، مدثر سليم (٢٠٠٤). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني (دراسة تطبيقية)، **المؤتمر السنوي الحادي عشر (الشباب من أجل مستقبل أفضل)، مركز الإرشاد النفسي**، جامعة شمس، ص ص ٢٨٩–٣٣١

أرنوط، بشري إسماعيل أحمد (٢٠٠٧) الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدي عينات عمرية مختلفة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج١٧، ع٧٢، ص ص ١٢٥– ١٩٠.

أرنوط، بشري إسماعيل أحمد (٢٠٠٨) الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، السنة الأولي ، العدد الثاني، ص ص ٣١٣–٣٨٩

أرنوط، بشري إسماعيل أحمد (٢٠١٦) **الذكاء الروحي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، مكتبة الانجلو.

الاغبري، عبد الصمد قائد محمد الأغبري (٢٠٠٣). الرضا الوظيفي لدى عينة من مديري مدارس التعليم العام بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد (١٠٩) ، ص ص ١٦٩ – ١٩٧

بدر، حامد (١٩٨٣م). الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس والعاملين بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت، مج ١١، ع٣، ص ص ٦١-١٣١

البدراني، بدر (١٤٢٨/١٤٢٧)).**قيم الثقافة التنظيمية السائدة في المدارس الثانوية للبنين في المدينة المنورة وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين من وجهة نظرهم**. رسالة ماجستير، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. .

البديوي، محمود (٢٠٠٧).الرضا الوظيفي و القيادة الفعالة.(**مجلة عالم السعودية** نوفمبر ٢٠٠٦.

بوزان، توني (٢٠٠٥). **قوة الذكاء الروحي**، الرياض ،مكتبة جرير.

البيلي، الرشيد إسماعيل، و الفنوب، نهي حسن عابدين (د.ت). **الرضا المهني لمعلمات مرحلة التعليم قبل المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات** ،كلية التربية – جامعة الخرطوم.

حريم، حسين (١٩٩٧). **السلوك التنظيمي: سلوك الافراد والمنظمات**، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع

حكيم ،عبد الحميد بن عبد المجيد (٢٠٠٩). **الرضا الوظيفي لدي معلمي التعليم العام ومعلمي الفئات الخاصة من الجنسين** "دراسة مقارنة"، جامعة أم القري

حنفي، علي (٢٠٠٧) . **الإرشاد الأسري وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة.** القاهرة: الأنجلو المصرية للتوزيع والنشر.

خاطر، شيماء (٢٠١٠). **تنمية الذكاء الوجداني والروحي لخفض حدة بعض الضغوط النفسية لدي عينة من المعاقين حركيا،** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا

خليل، جواد محمد الشيخ ،و شرير، عزيزة عبدالله (٢٠٠٨). الرضا الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات (الديموغرافية) لدي المعلمين، **مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الانسانية،** المجلد السادس عشر، العدد الاول، ص ص ٦٨٣-٧١١

الدفتار، خديجة إسماعيل.(٢٠١١). **الذكاء الروحي عند الأطفال.** عمّان ، دار الفكر

الربيع، فيصل خليل (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوي التحصيل لدي طلبة كلية التربية في جامعة إليرموك بالأردن، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية،** مجلد ٩، العدد ٤، ص ص ٣٥٣-٣٦٤.

الزغلول ، رافع (٢٠٠٣) . الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات وعلاقته بإدراكهم للنمط الكرك من وجهة نظر المعلمين، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات** ، ١٨ (٦) ص ٠٢٤٣

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٢). **التوجيه والإرشاد النفسي** ، ط٢، القاهرة ، عالم الكتب.

الزيدان، خالد بن زيدان بن سليمان (٢٠١٤). **الرضا الوظيفي وعلاقته بفاعلية الذات لدي عينة من معلمي التربية الخاصة بمراحل التعليم بمنطقة حائل،** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري.

السرسي، اسماء محمد (٢٠١١) . الرضا المهني لمعلمة رياض الاطفال في ضوء بعض المتغيرات ، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي** ، جامعة عين شمس.

السعيد، إيمان إبراهيم (٢٠١٤). **تنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي لخفض هرمون الكورتيزول لدي طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

السليم، نوقه فضل الله حامد ؛ والحربي، هاني محمد هلال (٢٠١٥). درجة رضا المعلمين عن الخدمات المقدمة لهم من نقابة المعلمين من وجهه نظر معلمي مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية، **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، العدد السابع، ص ص ١٣٧-١٦٧.

سليمان، محمد (٢٠٠٠). **تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

الشريفين، احمد و المفلح، ايمان (٢٠١٤) فاعلية طريقتي العلاج بالقراءة والإرشاد الجمعي في خفض مستوى الشعور بالوَحدة النفسية لدى الطلبة غير الأردنيين في جامعة اليرموك، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ١٠ ، عدد١، ص ص ١٥- ٣٥

الشهري، عبدالله بن علي أبو عراد (١٤٢٠) **مستوى الرضا عن العمل الإرشادي لدى مرشدي المرحلة الابتدائية المتخصصين وغير المتخصصين بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري.

الصبحية، حنان خلفان زايد (٢٠١٣) **الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العموم الشرعية بسلطنة عمان** ،رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي .

الصمادي، أسامة يوسف (٢٠١٥) مستوي الرضا المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدي معلمات التربية الخاصة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثاني، ص ص ١٤٣-١٦٧.

الصميلي، حسن إدريس عبده (٢٠٠٩) **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعإلي في خفض السلوك الفوضوي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية "دراسة شبه تجريبية"** رسالة دكتوراه، جامعة أم القري

الضبع، فتحي عبدالرحمن. (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،١ (٢٩)، ص ص١٣٧-١٧٦

عارف، نجوي عبد الجليل (٢٠٠٣). برنامج ارشادي مقترح لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، ع ١٧، ص ص ٢٤٧-٢٨٠.

عبد الجواد، وفاء محمد، وحسين، رمضان عاشور (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا الوظيفي والاحتراق النفسي لدي عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، **مجلة العلوم التربوية**، العدد الثاني،جزء٢

عبد الرازق، محمد مصطفى (٢٠١٦). إسهام كل من الذكاء الروحي والأخلاقي في التنبؤ بالكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين بمدينة أبها، **مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق**، ع ١٥، ص ص ٣٦٣-٤٤٢

عبد الرحمن ، محمود السيد ، عبد الله معتز سيد (١٩٩٤). **الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتهما كل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم ، بحوث في علم النفس الاجتماعي** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

عبد الستار، إبراهيم (١٩٩٨). الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه واساليب علاجه . الكويت ، **سلسلة عالم المعرفة** . العدد ٣٣٩ .

عبد العزيز، أمل واليوسفي، مشيرة (٢٠٠٠). سمات الشخصية كمنبئ بالأسلوب المعرفي لمعلم التربية الخاصة. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، ١٤ (١) ، ص ص ٢١٠ -٢٢٠

عبد الفتاح، نيرة (٢٠٠٤) . **مدى فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تخفيض القلق والاكتئاب والخوف من الموت لدى عينة من الأطفال مرضى القلب (دراسة تجريبية)**. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر .

عبد المالك، مكفس (٢٠٠٩). **نمط القيادة في الادارة المدرسية وعلاقته بالرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة–الجزائر.

علام، منتصر (٢٠١٢). **الإرشاد النفسي الانفعالي العقلاني الانفعالي السلوكي– النظرية والتطبيق** ، المكتب الجامعي الحديث

عمار، نشوة كرم (٢٠١٠). **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعإلي في تنمية اساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدي طلبة الجامعة**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة القاهرة

عمر، ماهر محمود (٢٠٠٣). **العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني رؤية تحليلية لمدرسة ألبرت إليس الإرشادية** ، الاسكندرية، مركز الدلتا للطباعة

عويضة، شيماء، وحمدي، ومحمد نزيه (٢٠١٥) فاعلية الإرشاد الوجودي في تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدى المصابات بسرطان الثدي في الأردن، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ١١ ، عدد ٢، ص ص ١٢٩– ١٤٣

عيد، محمد ابراهيم (٢٠٠٥). **مقدمة في الإرشاد النفسي**، القاهرة، مكتبة الانجلو.

الفت، عاشور موسى (٢٠١٥). أثر أسلوب توكيد الذات في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، **مجلة الاستاذ**، العدد ٢١٣ ، ص ص ٣٩٩– ٤٢٦.

الفقي، براهيم (٢٠١١) . **قوة الذكاء الروحي**، ط١، القاهرة، ثمرات للنشر والتوزيع.

فؤاد، إيناس نواوي فلمبان (١٤٢٩هـ). **الرضا الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القري

القلاف، فتحي جواد (٢٠١٣). تاثير الموسيقي علي الذكاء الروحي لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة والثانوية الموسيقية بالكويت، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، مج٢، ع٣، ص ص ٨٧-١٢٧

كامل، سهام إبراهيم (٢٠١٣ م). **الصحة النفسية لمعلمي التربية الخاصة في ضوء متغيرات الدافعية والتخصص والخبرة** ، رسالة غير منشورة . قسم العلوم النفسية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

مرسي، أبو بكر(٢٠٠٢). **أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

مركز تنمية الامكانات والقدرات البشرية بدار العلوم (٢٠٠٧). **دليلك العملي إلي : قوة الذكاء الروحي**، القاهرة، دار العلوم للنشر.

المشعان، عويد (١٩٩٣). **دراسات في الفروق بين الجنسين في الرضا المهني** ، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.

مصطفي، وحيد كامل (٢٠٠٥). فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض أحداث الحياة الضاغطة لدي عينة من طلبة الجامعة، **دراسات نفسية**، مج١٥، ع ٤، ص ص ٥٦٩- ٥٩٨

موسي، فاتن عبد الفتاح فاروق (٢٠١٢). **دليل الذكاء الروحي في العمل**، القاهرة، مكتبة الانجلو.

الهويش، سليمان (١٤٢٠). **العلاقة بين ضغوط العمل والرضا الوظيفي لدى العاملين بمصانع الحديد والصلب بشركة حديد سابك**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري

المراجع الاجنبية

Aghaei,H., Behjat, F., & Rostampour, M. (٢٠١٤). Investigating the relationship between Iranian high school female students' spiritual intelligence, language proficiency and self-esteem, International **Journal of Language and Linguistics**, 2014; 2(6-1): 19-27

Amram, Y. (2007). The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence : an Ecumenical, Grounded Theory" Proceeding Of the 115th **Annual Conference of the American Psychological Association**, San Francisco.

Amram, Y., & Dryer, C. (2008). The Integrated Spiritual Intelligence Scale(ISIS): Development and preliminary validation. Paper presented at the 116th **Annual Conference of the American Psychological Association, Oston.**

Brady, K., & Woolfson, L. (2008). What Teacher Factors Influence Their Attribuations for Children's Difficulties in learning ? **British Journal of Educational Psychology**, 78(4), pp. 527-544

Dorothy ,Sisk (2008). Engaging the Spiritual Intelligence of Gifted Students to Build Global Awareness in the Classroom, **Roeper Review**, V.30 n1 p24-30

Emmons, R. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. **The International Journal for the Psychology of Religion**, 10, 3-26

Gardner ,Howard (2000) A case against Spiritual Intelligence **International Journal for the Psychology of Religion**, Vol. 10 (1), 27-34

Hamer, D. (2004). **The God Gene**. New York: Anchor Books

Jeloudar, S., Yahyazadeh &Goodarzi, F., Lotfi (2012). What Is the Relationship between Spiritual Intelligence and Job Satisfaction among

MA and BA Teachers?, **International Journal of Business and Social Science**, Vol. 3 No. 8(Special Issue) pp.299-303.

Jerom, R. Gardner (2002). **Cognitive behavior management , perceiving automatic thoughts**. Cognitive behavior com

Kaur, Gurdeep & Singh, Amrik (2013). Relationship Among Emotional Intelligence, Social Intelligence, Spiritual Intelligence, And Life Satisfaction OF Teacher Trainees**, International Journal of Teacher Educational Research** (IJTER) Vol.2 No.7 pp.1-9

Kennedy, D & Brian, M.(2004). The optimism - neuroticism question: An evaluation based on cardiovascular reactivity in female college students, **Psychological Record**: 54 (3): p 373.

Kwilecki, S. (2000). Spiritual intelligence as a theory of individual religion: A case application. **The International Journal for the Psychology of Religion**, 10(1), 35–46

Lander, F.(2009). Multiple Impacts Of Organizational Climate And Individual Value Systeme Upon Job Satisfaction **. Personnel** .**Psychology Journal**, 22, pp 171-183

Mosaybian, Nafiseh &, Araghizade, Asgar (2014) Surveying The of Spiritual Intelligence on Employee Empowerment , **Kuwait Chapter of Arabian Journal of Business and Management Review**, Vol. 3, No. 6(a).

Narimani, Mohamad et al., (2014). Effectiveness of the Group Training of Spiritual Intelligence on Psychological Well-being in HIV- positive Patients, **International Journal of Psychology and Behavioral Research.** Vol., 3 (1), 55-59.

Nasel, D. (2004). **Spiritual Orientation in relation to Spiritual Intelligence: A new consideration of traditional Christianity and**

New Age/individualistic spirituality. Unpublished Doctoral Dissertation, University of South Australia: Australia. Adelaide, AUS

Nodehi, H., & Nehardani, H. (2013) . Relation between Spiritual Intelligence and Job Satisfaction. **Journal of Social Issues Humanities**, 1(5), 86-72

Palmberg, Rolf (2011).**Multiple Intelligences Revisited** , eBook, Abo Academic University at Vaasa, Finland

Rostami, L., Nikbakhsh, R. & Alam,S. (2014). The relationship between Spiritual Intelligence and effectiveness of physical education teachers of Zanjan province, **Journal of Applied Science and Agriculture,** 9(1) January, PP. 344-352.

Saari, L. & Judge, T., (2004). Employee Attitudes and Job Satisfaction **Human Resource Management**. Vol. 43, No. 4, Pp. 395–407

Sick, D.A& Torrance, E.P.(2001). **Spiritual intelligence: developing higher consciousness Buffalo**, New York: creative education foundation press.

Vaughan, F. (2002). What is Spiritual Intelligence? **Journal of Humanistic Psychology**, Vol. 42 (2), 16-33.

Voltz, L. D., Sims, J. M., Nelson, B., & Bivens, C. (2008, May). Engineering Successful Inclusion in Standards-Based Urban .Classrooms **Middle School Journal**, 39(5), pp. 24-30

Wilbur, K. (2001). **How straight is Spiritual Intelligence path?** The Relation of Psychological and Spiritual Growth. In The Eye of the Spirit: An Integral Vision For a World Gone Slightly Mad Boston: Tambala.

Wolman Richard N. (2001). **Thinking with your soul: Spiritual Intelligence and way it matters Random House**, New York.

Zamani, M.,Reza & Karimi, F. (2015). Relation between Spiritual Intelligence and Job Satisfaction among female high school teachers. **Academic Journal, Educational Research and Reviews**, Vol.10(6), pp. 739-743.

Zohar, D., & Marshall, I. (2000). **SQ: Connecting With Our Spiritual Intelligence**. New York: Bloomsbury.